

## مختصر مسألة مصادر المعرفة ومنهج الطوائف فيها

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه كثيرا آآ هذا هو الدرس الاخير الرابع والأخير من تعليق على شرح الامام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:01

حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي آآ فيه دعاء امره به النبي صلى الله عليه وسلم حديث اللهم اني ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:00:25

ارحمني انك انت الغفور الرحيم اه وصلنا اه الى الحديث عن ابي بكر الصديق وعن اه اشكال ورد عند من سمعوا هذا الحديث واكثرهم آآ يعني ممن عندهم غلو في الصالحين - 00:00:42

بعض طوائف الصوفية او الرافضة او غير هؤلاء وقد استشكروا ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يعترف بأنه ظلم نفسه ظلما كثيرا الموقف بين يدي الله آآ لا يتحمل الا الصدق - 00:01:00

فاذما قال ظلمت نفسى فقد ظلم نفسه. ما معنى ان يظلم نفسه وفسر ابن تيمية ذلك وكان الحديث فيه عن امررين رئيسين الامر الاول عن امكان وقوع الخطأ في الاجتهد من من الانبياء والصالحين - 00:01:16

اه فمن دونهم والامر الثاني ان كان وقوع الذنب بعد ما قرر ابن تيمية رحمة الله هذا الاصل دخل في تطبيق ذلك على اه الصديق رضي الله عنه ثم طبقه على الفاروق - 00:01:34

لان يعني هذين آآ الصحابيين الكريمين هما آآ خير هذه الامة بعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبین ابن تيمية رحمة الله ان كان وقوع الخطأ في الاجتهد منهما وان كانوا وقوع الذنب - 00:01:52

ثم تحدث عن مقارنة بين معنى الصديق والمحدث الصديق هو الذي يسلم للوحي ولا يصدر الا عن والمحدث آآ ربما يصدر عما في قلبه او اعم في عقله قد يصيب وقد يخطئ وكلاهما قد يخطئ - 00:02:11

اه لكن ابن تيمية اراد ان يبين هنا ان الصديق من كثرة موافقته للوحي انه يصير مسدا ومؤيدا بناء على انه اعتاد على اه الوحي فكانه يعني اكسب بسبب اتباع - 00:02:29

في هذا نورا او آآ بصيرة او هداية دل على ذلك باضطراب الصحابة في قصة آآ الحديبية وثبات الصديق رضي الله عنه وانه نطق بنفس الجمل التي نطق بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم من غير اتفاق - 00:02:47

ابن تيمية في خلاصة الامر يريد ان يقول آآ ان اتباع الوحي هو الذي يعص من الخطأ فهنا سيدخل على مسألة مهمة جدا وهي اه استدلال استدل به بعض آآ - 00:03:09

يعني بولاة الصوفية في جواز مخالفاة الوحي ان الولي المتبع الشيخ عندهم يمكن ان يخالف الوحي ولا يكون بذلك مخالفا للشريعة لانه يأتيه مكافئات او يأتيه مخاطبات او عنده ذوق يعني اجتهاد - 00:03:29

ويخالف فيه الوحي وهم استدلوا بهذه الفكرة بقصة الخضر مع موسى وملخص هذا الاستدلال ان الخضر فعل اشياء انكرها موسى ومع ذلك كانت اشياء يعني كانت حقا. كان في ظاهرها الباطل - 00:03:53

لكنها كانت في الباطن حقا وبالتالي يمكن للولي ان يخالف شريعة نبيه او ان يخرج على هذه الشريعة قبل ان ندخل في عرض آآ هذه الشبهة وآآ نعرف كيف نرد هذه الشبهة - 00:04:15

نحتاج ان نقدم بمقدمة مختصرة عن فكرة المعرفة فكرة المعرفة يا شباب مختصرها من اين نأخذ ديننا يعني مصدر المعرفة معناه ان

الانسان اذا اه يعني نزلت نازلة او كان عنده مسألة يريد ان يبحثها - 00:04:36

اين يبحثها يعني ما هو المصدر الذي يصدر عنه اذا اراد ان يبحث مسألة تخص دينه الامر الثاني اذا وقع نزاع في مسألة دينية. فما هو المرد عند النزاع؟ ما هو الفصل والحكم عند النزاع - 00:04:58

في هذه المسألة عندنا اربعة مدارس او اربعة مناهج لفرق المنتسبة للإسلام المدرسة الاولى او المنهج الاول هو المنهج الحق. منهج آآ كل من اتبع الوحي وصدر عنه وعلم ان الوحي - 00:05:21

هو المنطلق عند البحث وهو المرد عند النزاع ولذلك ادلة كثيرة اظن لا تحتاج ان نكثر منها. تبين ان الاهتداء والاستقامة ينبغي يعني ان تكون بالوحي. كما قال الله للنبي محمد صلى - 00:05:41

الله عليه وسلم لم يجده يتيما فاوی ووجده ضالا فهدي هداية النبي صلى الله عليه وسلم كانت من الله ومن الوحي قال الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - 00:05:57

ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - 00:06:13

الا الى الله تصير الامور وبالتالي اه الوحي آآ هو الهدایة وهو سبب الهدایة. كما امر الله نبیه صلى الله عليه وسلم ان يقول ان ضلل فانما اضل على نفسي وان اهتدیت فيما يوحى الى ربي - 00:06:28

وهذا يعني آآ ربما اضع لكم رابطا يعني رابطا في في التعليقات يعني اربعة وعشرين ورقة كتبتها في فكرة مصادر المعرفة في الاسلام تكلمت فيها عن الفطرة والعقل والوحي والحس - 00:06:47

والعلاقة بين هذه المصادر وبينها ان الوحي والعقل بينهما تكامل لا تعارض بينهما. آآ فلا يمكن ان يعقل الانسان الوحي الا بعقل سليم. ولا يمكن ان يهتدی العقل الا بالوحي والعلاقة بينهما كالعين - 00:07:06

العين والضياء فيها يبصر الانسان العين والنور اذا كان الانسان آآ يعني نظره قويا لكنه في ظلام فانه لا يرى شيئا واما كانت الشمس ساطعة والانسان اعمى فانه كذلك لا يرى شيئا - 00:07:26

وحتى تتم الرؤية ينبغي ان يكون هناك نور وان يكون هناك عين. فالعين والنور تتم يتم البصر او تتم الرؤيا وكذلك الاهتداء يكون بوحي صحيح وبعقل صحيح او بعقل سليم - 00:07:43

الله سبحانه وتعالى بين آآ ان كل من خالف الوحي فانه قد خالف العقل كما قال الكفار الذين كلما يعني آآ دخلوا في النار الى ان قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:08:01

اه اذا العلاقة بين العقل والوحي علاقة تكامل بشرط ان تعمل كل واحد منهما في مجاله آآ الذي يعني انزل له الوحي والذي خلق له العقل بهذه الفكرة ربما نتكلم عنها بشكل اوسع. وهي يعني فكرة مصادر المعرفة - 00:08:19

عند المسلمين لكن اردت هنا ان ابين فقط ان المدارس التي تتحدث عن المعرفة او من من خلال بحث المعرفة فهم اربعة مدارس. المدرسة الاولى هي المدرسة التي يجعل الوحي هو مصدر آآ - 00:08:43

الاهتداء وتصدر عنه وتحتمكم اليه اه وترد اليه عند النزاع وهذه المدرسة الحق كل من قال بها فهو سني يعني صحيح الاتباع المدرسة الثانية هم المتكلمون والمتكلم اسم اسم لمن يريد ان يحتج لعقيدته بالعقل - 00:09:01

وهو الاحتجاج على العقائد بالعقل وهذا الاسم يعني يجمع طوائف كثيرة اه يمكن ان يكون في مقدمتهم الجهمية المعتزلة الاشاعرة. اه ثم الماتوريدية واه الكلابية طبعا الكلابية متقدمين في الزمن عن الاشعرية. يعني لو بالترتيب يبقى الجهمية المعتزلة - 00:09:28

الاشعرية الماتوريدية لا يهمنا ان تعرف يعني دلالات هذه الالفاظ الان ان لكن مختصر الكلام ان هؤلاء يجعلون العقل آآ هو المصدر في الاستدلال والاحتجاج و يجعلون الوحي يعني اما استشهادا او تابعا - 00:09:53

عندنا الطائفة الثالثة احنا ذكرنا الطائفة الاولى اهل السنة الذين يجعلون الوحي هو المنطلق عند البحث والمرد عند النزاع. ويجعلون العلاقة بين العقل والوحي علاقة تكامل لكن الوحي هو المرض - 00:10:15

ما معنى ذلك انه اذا حدث على فرض وقوع اختلاف بين اه الوحي وبين ما يقع في عقل الانسان من معرفة او نظر فانهم على فرض هذا التنازع فانهم يقدمون الوحي لكن اساسا - 00:10:30

قول اهل السنة وهو القول الصحيح ان الوحي لا يمكن ان يتعارض مع العقل الا آان يكون العقل آفاسدا او معرفته فاسدة. او ان يكون هذا الوحي لا يدل على المعنى الذي يظن العقل انه يخالفه - 00:10:48

اما لعدم ثبوت الدلالة المتشوهة اه المدرسة الثانية هم المتكلمون الذين يجعلون الاصل الاستدلال هو العقل او علم الكلام هو احد منتجات العقل آآ ومنها ادلة في باب الاسماء والصفات والقدر وغير هذا - 00:11:04

اه عند الاختلاف يجعلون العقل هو الفصل وهو الحكم. والوحي عندهم يكون استشهادا الطائفه الثالثة هم غلاة الصوفية الذين يجعلون آآ مصدر المعرفة الكشف المخاطبة الذوق يعني ما يلقى في قلوبهم من المعانى والمعارف يجعلونه هو المرد - 00:11:28

عند التنازع و يجعلونه هو مصدر المعرفة. يعني ان الانسان ما يقوم في قلبه من الخواطر المكاشفات والمخاطبات يعني اه يقولون ان الولي منهم يحدث بمعانى معينة في نفسه يجب ان يصدر عن هذه المعانى ويمكن ان يخالف بها الوحي - 00:11:53

وان يكون له طريقته الخاصة اللي هو كل شيخ وله طريقة يعني زي ما يقولوا المدرسة الرابعة وهي الاخيرة هي آآ هم الفلاسفة الاسلاميون الفلسفه الاسلاميون جماعة منتسبيون الى الاسلام لكنهم قبلوا فلسفة الفلسفه بشكل عام وفلسفه ارستو بشكل خاص - 00:12:14

و يجعلوها هي مصدر المعرفة. وبالغوا في تعظيمه وصدروا عنه واجتهدوا فقط في فلكله يعني كان نقدمهم ومناقشتهم فقط في هل وافقنا ارسطو ويسموه المعلم الاول هؤلاء الفلسفه الاسلاميون يصدرون عن فلسفة ارسطو. والفلسفه معناها النتائج التي وصل اليها - 00:12:39

اما المنطق فهو طريقة التفكير. يعني عشان نفرق بين الاثنين. الفلسفه هي النتائج التي وصل اليها الفيلسوف. يقولون فهذا فلسفة فلان يعني هذه خلاصة ما وصل اليه كيف وصل اليه هذا بطريق المنطق او التفكير؟ يعني المنطق كأنها طرق التفكير السليم - 00:13:04

عندهم يعني فهم هؤلاء يصدرون عن فلسفة ارسطو. ويعني خلافاتهم تقوم على من فينا قلد ارسطو او شرح ارسطو او فهم او استدل بارسطو فهذا هو الایه؟ هو الاصل عندهم - 00:13:27

اه وطبعا هؤلاء عندهم يمكن ان يخالف الواحد منهم الوحي ودلاته بناء على اه انه قدم اه فلسفة في مسألة ما رأى ان الوحي يخالفها هؤلاء الثلاثة الصوفية المتكلمون الفلسفه الاسلاميون. طبعا امثلة الفلسفه الاسلاميين - 00:13:46

آآ على رأسهم طبعا آآ ابن سينا والفرابي والكندي وابن رشد فهؤلاء آآ يسمون الفلسفه الاسلاميين وتسميتهم بالفلسفه لانهم يعني ارتضوا طريقة الفلسفه في امور العقيدة والایمان وتسميتهم بالاسلاميين لانهم منتسبيون الى الشريعة - 00:14:10

واضح هؤلاء الثلاثة يا شباب غلاة الصوفية والفلسفه الاسلاميون والمتكلمون اجتمعوا على امور واختلفوا في امور اجتمعوا على انهم لم يجعلوا الوحي هو المنطق في البحث والنظر وهو المرد عند التنازع او عند التخاصم - 00:14:36

او عند الاختلاف ومجتمعوا على ان الوحي في نفس الامر ليس هو المنطق في البحث ليس هو مصدر المعرفة الرئيس وكذلك اتفقوا على جواز مخالفه هذا الوحي. او ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:57

لكنهم اختلفوا في ما هو مصدر المعرفة المتكلمون يجعلون مصدر المعرفة العقل او يعني منتج العقل وهو علم الكلام والفلسفه الاسلاميون يجعلون فلسفة ارسطو هي مصدر المعرفة الصوفية يجعلون الكشف او الذوق او ما يكون في قلب الولي او العارف - 00:15:18

هو مصدر المعرفة. ويجوز ان يخالف الوحي نلاحظ يا شباب ان هؤلاء لا يمكن ان يخرج انسان منتسبي الى الاسلام عن هذه الاربعة اما ان يقدم اما ان يقول ان العقل والوحي بينهما تكامل. ويجعل الوحي هو الاصل - 00:15:45

الوحي هو الاصل كما يقول به اهل السنة واما ان يجعل الكشف والذوق هو الاصل. ويجوز عنده مخالفه الوحي واما ان يقدم ما

يسميه العقل على الوحي وحتى عند التنازع او حتى عند بحثه ونظره - 00:16:07

وما اه ان يقدم الفلسفة سواء قبل فلسطو او غيره من الفلسفه واضح يا شباب اللي هو مصدر المعرفة. من اين نأخذ ديننا؟  
واما اذا اختلفنا فمن يفصل بيننا مسألتان - 00:16:27

من اين نأخذ ديننا؟ واما تنازعنا او اختلفنا ما الذي يفصل بيننا عند التنازع والذي يقبل قوله ويحتاج به ويسلم اليه طبعا هؤلاء الثلاثة  
لأنهم ينتسبون الى الاسلام احتاجوا الى امررين. ركز في هذه النقطة جدا - 00:16:46

يحتاج الى محاولة الاستدلال من داخل الوحي على ما قالوه محاولة الاستدلال من داخل الوحي على ما قالوه وقرروه وبالتالي  
يبحثون عن ادلة في الوحي تفصيلية او اجمالية تتحدث عن هذه الفكرة - 00:17:08

وهي ان مصدر المعرفة هو العقل او ان مصدر المعرفة هو الفلسفة او ان مصدر المعرفة هو الكشف يحتاجون الى امر اكتر اهمية من  
هذا الأمر الأول والامر الثاني يحتاجون الا يعارضهم الوحي في ذلك. يعني يحتاجون اولا الى الاستدلال من الوحي. وثانيا -

00:17:28

الى دفع اه معارضة الوحي لما وصلوا اليه من نتائج الفلسفه اختاروا فكرة اسمها التخييل يعني ان الوحي يأتي بالتخيل. يأتي بما  
يتوهم الناس حقيقته لكنه ليس بحقيقة يعني مسلا هم ينكرون المعاد - 00:17:52

ما ينكره ابن سينا ينكر المعاد الروحاني معاد الاجساد واضح طيب والنصوص اللي بتتكلم عن الجنة والنار والثواب والعقاب يقول ان  
هذا تخيل. ذلك يخوف الله به عباده مجرد تخويف - 00:18:16

واضح كما يكون عندك طفل فتقول له ان في رجل بره احنا كنا زمان بنقول عليه ورجل مسلوحة انك انت لو ما سمعتش الكلام  
هنجيب لك ابو رجل مسلوحة. اصلا ابو رجل مسلوحة ده مش موجود - 00:18:32

لكن انا خوفته وشجعته على العمل بهذا الترهيب هي دي الفكرة او الترغيب ان انا اضحك عليه وخدعه واقول له لو سمعت الكلام  
هنجيب لك حلاوة مسلا ولا ولا يكون هنجيب له حلاوة ولا حاجة يعني. فكانه تخيل - 00:18:43

ثم يستدلون ببعض النصوص الشرعية كقول آآ النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ او قول قول كثير من الصحابة مثلا كابن مسعود  
وکعلي ابن ابي طالب والمأثورة عنهم في الصحيح - 00:19:00

حدثوا الناس بما تبلغ عقولهم اتحبون ان يكذب الله ان يكذب الله ورسوله كذلك ما انت محت قوما حديثا لا تبلغوا عقولهم الا كان  
لبعضهم فتننا. فيقولون ان الوحي له حقائق لا يعلمها العامة وانما يعلمها الخاصة - 00:19:13

وان العامة آآ يعني يفهمون ظاهر القول لكن يكون له باطل لا يفهمه الا الخاصة. وبالتالي اذا وجدت نصا يخالف فلسطو او هذه  
النتائج التي وصل اليها الفلسفه الاسلاميون. فهذا مجرد تخيل. يعني هو يظهر لك ذلك لكنه في الباطن - 00:19:33  
يواافقوا الحق اه طبعا له تفاصيل اخرى لكن نحن نذكر يعني مختصرا آآ المتكلمون يجعلون العقل او علم الكلام هو المصدر. الاساسي  
في في البحث والمرد عند التنازع طيب آآ ماذا يفعلون؟ يحاولون الاستدلال من داخل الوحي على هذه الفكرة على فكرة الاستدلال  
العقلي - 00:19:55

طبعا يرون ان العقل او اغلبهم لا يرى ان العقل فيه ادلة ان الوحي فيه ادلة عقلية او اغلبهم لا يرى ان الوحي  
به ادلة عقلية وانما هو مجرد اخبار محضة - 00:20:20

هذا خطأ الوحي به ادلة خبرية يعني آآ يصدق الانسان بها بمجرد اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بها انه يسلم لهذا النبي الصادق  
صلى الله عليه وسلم وكذلك في الوحي ادلة عقلية يقر بها كل عاقل - 00:20:37

ادلة كثيرة في الاستدلال على البعث والاستدلال على قدرة الله والاستدلال على احياء الله الموتى والاستدلال على استحقاق الله  
وحده للعبودية الاستدلال على امور نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق نبوته وصدق الوحي - 00:20:58  
كل هذا فيه ادلة عقلية على احسن ما يكون ان شاء الله نضع لكم في التعليقات رابطا ورقات قليلة يعني كتبتها في هذه الفكرة وهي  
فكرة الادلة العقلية الادلة العقلية في الوحي - 00:21:14

آفالمتكلمون يجعلون مصدر المعرفة والعقل او علم الكلام طيب اذا اختلفت اه داللة الوحي عن هذه النتيجة. يعني مثلا هم عندهم من ضمن هذه الدلالات التي خرجوا بها من علم الكلام - [00:21:34](#)

ان الله يمتنع منه الفعل بيسموه العرض واضح من ضمن الفعل المجيء والنزول والكلام اه الرضا والغضب وغير ذلك من الافعال طيب هذه النتيجة من اين اتوا بها من الوحي؟ لا الوحي لا يمكن ان يشهد له - [00:21:51](#)

وانما الوحي شاهد عليها او شاهد ضدها الوحي اه هو الذي جاء فيه وجاء ربكم والملك صفا صفا. اه او في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ان الله ينزل الى سماء الدنيا حين - [00:22:13](#)

يبقى ثلث الليل الاخر الى غير ذلك. كذلك رضي الله عنهم ورضوا عنه ادلة كثيرة لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها. ادلة كثيرة تتكلم عن ان الله يفعل واضح ويصدر منه الفعل - [00:22:27](#)

وهي ادلة مفصلة واضحة كالشمس لكنهم قالوا بان الله يمتنع ان او يمتنع ان آآيتكلم او يرضي او يسخط. كل هذه افعال وهي اعراض والله ينزع عنها طب ماذا يفعلون في كل هذه النصوص - [00:22:44](#)

يحاولون رد هذه النصوص اما من جهة الدلالة او من جهة الثبوت يأتون الى الاحاديث الصحيحة الثابتة فيقولون ان هذه الاحاديث لم تبلغ حد التواتر لانهم قبل ذلك اه ارادوا ان يصنعوا قانونا كليا في رد النص من جهة الثبوت - [00:23:06](#)

وقانونا كليا لرد النص من جهة الدلالة القانون الكلي لرد النص من جهة الثبوت هو قانون تقسم الاخبار الى متواتر واحد يعني ان الاخبار تقسم بحسب قوة ورودها علينا وعدد الرواية وصدق الخبر الى متواتر واحد - [00:23:26](#)

والمتواتر اشترطوا فيه شروطا اه يعني هي شروط تعجيزية حتى لا يثبت لا بها حديث واحد في العقيدة يشترط هذه الشروط ومنها آآان يبلغ حد التواتر يعني احسن واحد فيهم يعني قال ان هو يبقى عشرة في كل طبقة - [00:23:50](#)

والمقصود بعشرة يعني عشر صحابة سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وعن كل واحد من العشرة عشرة يعني الطبقة الاولى عشر صحابة الثانية مئة من التابعين الثالثة الف من التابعين او من اتباع التابعين الى اخر اه ما يعني الى ان نأتي الى مصنف الرواية. كالبخاري او مسلم او غير هؤلاء - [00:24:10](#)

طبعا هذا الشرط الاول يعني شرط تعجيز لا يمكن ان يعني يوجد حديث به وان وجد فيكون حديثا او اثنين طبعا انا فصلت الكلام في هذه المسألة في شرح كتابي آآنخبة الفكر تجدون ذلك في الدورة الاولى موجودة هي على يوتيوب - [00:24:30](#)

في بحث نقد كلام المعتزلة في آآشروط آآالمتواتر المهم يشترطون شروطا للحديث المتواتر ثم يقولون لا يقبل الحديث الاحاد يعني الذي لم يتتوفر فيه شروط التواتر لم يجمع شروط التواتر - [00:24:48](#)

لا يقبل حديث احاد في مسائل العقيدة انهم اساسا كمان قسموا الدين الى اصول وفروع جعلوا الاصول هي العقائد او المعرف آآفالقالوا لا يمكن ان نقبل حديثا في اصول الدين في باب العقيدة الا ان يكون بلغ حد التواتر. ثم اشترطوا في التواتر شروطا يعلمون انها - [00:25:04](#)

توجد في حديث واحد. كما قال اه احد ائمة علم الحديث وهو ابن الصلاح. وقال ان هذه الشروط بل الشرط الاول لا يتتوفر في حديث واحد ربما يتتوفر فيه حديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار - [00:25:25](#)

هذا هو القانون الكلي عندهم في رد النصوص من جهة الثبوت اما من جهة الدلالة فعندهم قانون كلي وهو آآقانون الرازي وكان موجودا قبله لكن الرازي هو الذي قعده هو قانون تعارض العقل والوعي - [00:25:43](#)

ان العقل اذا تعارض طبعا هم يسمونه النقل ما يسمونه الوحي واضح؟ والمقصود من كلمة النقل انه مجرد خبر. نقل. ينقل واضح وهذه التسمية في رأي التسمية ليست صحيحة وهي ناقصة. تنقص هذا الوحي من قيمته. اسمه وحي - [00:25:59](#)

هذا الوحي به ادلة عقلية وبه ادلة خبرية. وجاء باحسن انواع الادلة كما قال الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئنناك بالحق واحسن تفسيرا فهو صادق في اخباره قوي في دلالته - [00:26:20](#)

وتمت كلمة ربكم صدقا وعدلا هؤلاء يأتون الى هذه النصوص التي تختلف ما وصلوا اليه من نتائج فيستعملون فيها تقسم الكلام الى

حقيقة ومجاز مثلا جاء ربك والملك صفا صفا يقولون هنا مقدر محدود - 00:26:36

آآ وهذا آآ مجاز بالحذف. التقدير جاء امر ربك او جاء ملك من ملائكة ربك. وهكذا يدخلون على كل نص يخالف ما وصلوا اليه من النتائج في باب القدر والاسماء والصفات والايام وغير هذه الابواب. فيقولون - 00:26:56

ان له دلالة اه غير ما ظهرت منه. وهذه الدلالة توصلنا اليها من اه المجاز. ان هناك قرينة دلت على كما ان اه اخوة يوسف قالوا وسائل القرية التي كنا فيها والمقصود اسئل اهل القرية فكذلك جاء ربك يعني جاء امر ربك - 00:27:15

طبعا في هذا التفاصيل يمكن ان نبين خطأ الاستدلال فيها تماما ونبين خطأ هذه القسمة من اساسها. لكن ليس هذا آآ هو الوقت المهم ان هؤلاء عندهم قوانين كلية يردون بها هذه المعارضة من هذه القوانين - 00:27:34

قانون المجاز تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وآآ مثلا يأتون الى نص ينزل ربنا الى سماء الدنيا فيقولون يعني ينزل ملكا هذا يعني يسمونه تأويلا انما هو في الواقع تحريف - 00:27:51

قانون اخر كلي. القانون ده بقى بيرريح ميزة القانون ده عندهم ان هو لا يتبعهم بهذه التفاصيل. لا يتبعهم في قصة المتواتر والحاد والمجاز والحقيقة لا يعني ده بيرريحهم خالص. القانون ده - 00:28:08

دي الرازى البرازى قال اذا تعارض العقل والنقل فاما من يعني امور. في احتمالات اللي هو بيسموه السبر والتقسيم اما ان نقدمهما ان نقدمهما معا او نردهما معا. وهذا لا يصح لأنهما في بينهما تعارض - 00:28:25

والمتناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان معلش هو الدرس ده ممكن يكون يعني صعب شوية لكن احنا اتفقنا على امررين الاول ان احنا في هذه الدورة نحاول ان نتدرّب ونختار المسائل الصعبة - 00:28:43

والامر الثاني ان هذه الدورة يعني ينتفع بها اكتر انتفاع. الذين عندهم شيء من العلم او مقدمات في ابواب العلم المختلفة اما الانسان المبتدئ تماما فانه قد ينتفع ان شاء الله لكن ربما يعني يصعب عليه بعض المسائل - 00:28:58

هذا امر عادي يا شباب يعني ما لم تستطعوا فجاوزوا الى ما لا الى ما تستطيع. ممكن يعني انا لما كنت بقرأ كتب الامام ابن تيمية رحمة الله في في بداية اطلاع - 00:29:16

يعني كثيرا ما تركت الكتاب. بالذات كنت بدأت في كتاب منهاج السنة قبل ان اخذ الاسباب التي تعيني على فهمي باذن الله اه ما فهمتش منه اي حاجة خصوصا ان المجلد الاول فيه تلتميّت صفحة عن مسألة تسلسل الحوادث و كنت مش فاهم اي حاجة - 00:29:26

بعد كده بدأت احاول اقرأ المقدمات لحد ما الحمد لله اصبت افهم شيئا من ذلك الفكرة يا شباب ان احنا بنحاول نأخذ المسائل الصعبة نناقشها والامر الثاني اننا اه قصدنا من هذه الدورة اساسا التدريب على فهم كلام اهل العلم. لكن مع ذلك يمكن ان تطرق الى المسألة - 00:29:45

لموضوع الكتابة معلش الكلام ممكن يكون يعني ايه صعب شوية احنا وصلنا الى اه فكرة اه ان المتكلمين يقدمون العقل وعندهم ادلة يعني كلية او قوانين كلية يدفعون بها معارضة اه الولي - 00:30:07

لما وصلوا اليه من نتائج. من هذه مثلا آآ فكرة تقسيم الاخبار الى متواتر واحد وفكرة تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز والقانون الكلي عندهم بقى هو الذي يرريحهم من هذه القصة هو قانون الرازى - 00:30:29

وان كان قد سبق يعني سبقة غيره الى هذا القانون لكنه هو الذي حرره وبينه هذا القانون يقول اذا تعارض العقل والنقل فاما ان يقدمهما يعني نقبل الاثنين او نردهما - 00:30:44

او ان نردهما نردا الاثنين وكلا هذين يعني لا يصلح لماذا يا شباب؟ لان المتناقضان يعني اشياء متعارضة لا يمكن ان يجمع بينها ولا ان آآ يعني ترد جميعا. زي العلم والجهل مثلا - 00:31:01

متناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. اما انك انت تكون عالم بالشيء او جاهم به. ما ينفعش تكون عالم به وجاهل يعني لا يمكن ان تكون عالما وجاهلا بنفس الشيء. واضح كده - 00:31:17

آآ وهناك امور اخرى مثل الحياة والموت والوجود والعدم. فهذا يعني ايه يجعلونها من باب المتناقض هم قالوا لا يمكن ان نقدم العقل والنقل معا ولا يمكن ان نردهما معا. ولا يمكن كذلك ان نقدم النقل. لماذا؟ لأن اه العقل - 00:31:31

اللي هو طريقنا لمعرفة النقل فلو اننا قدمنا النقل فاننا بذلك نرد آآ العقل الذي اساسا اوصلنا لصدق النقل واضح؟ قصة كده ان شاء الله لما نتكلم عنها لما نوصل لكتاب طرق تعرض العقل والنقل للامام ابن تيمية. لكن احنا بنارد خلاصة - 00:31:50

هذه الشبهة قالوا فتعين ان نقدم عند التنازع العقل لانه هو الطريق الذي اوصلنا الى صدق النقل اساسا المهم فهذا قانونهم الكلي نأتي الى الصوفية. ولادة الصوفية يجعلون مصدر المعرفة - 00:32:09

والكشف او الالهام او الذوق او الوجود. انسان يجد في نفسه معنى او يتذوق معنا فيقول هذا هو الحق طيب ان وجدت مخالفة له في الولي قالوا ليس هناك مشكلة - 00:32:31

كما ان الخضر خالف شريعة موسى وفعل اشياء انكرها موسى وكانت في الظاهر باطلة وهي في الباطن حقا واضح فهذا شبهتهم بذلك شباب نحن تطرقنا الى هذه المسألة حتى نفهم هذا الاستطراد - 00:32:45

انا لا احب ان اخرج عن موضوع الكتاب لكن احيانا لا يفهم موضوع الكتاب الا بان تفهم اساس المسألة واصل المسألة. لأن هذه المسألة متفرعة عن مسألة كبيرة ولو اننا شرحنا قصة الخضر وموسى كما ذكرها ابن تيمية هنا كما اه دون ان نبين لماذا دخل فيها ابن تيمية - 00:33:05

او ما هو اصل المسألة ستكون فاهمها للقصة لكن لا تعرف ما سببها او ما بابها الذي تدرج عنه؟ وهذا امر مهم جدا يا شباب ان طالب العلم يحتاج ان يعرف اصول العام او القاعدة المحكمة - 00:33:30

ثم يعرف ما يخرج عنها او يتفرع عنها من مسائل. فإذا وجدت مسألة لابد ان تعرف هل هي مسألة اصلية او مسألة فرعية وان كانت اصلية ما الذي يتفرع عنها؟ وان كانت فرعية على اي شيء تفرعت. واضح - 00:33:46

ابن تيمية هنا يريد ان يتكلم عن وجوب اتباع الولي وعدم الخروج عنه قط طيب اشهر الناس الذين قالوا بجواز الخروج عن الولي ثلاث طوائف نحن هنا لا نتكلم عن فرق يا شباب نتكلم عن مناهج في النظر. هذه المناهج يدخل تحت كل منهج منها فرق كثيرة - 00:34:02

هذه المناهج هو المنهج الاول الذي يقدم الفلسفة على الولي واشهر هؤلاء الفلسفه الاسلاميون ابن سينا والفرابي وابن رشد والغزالى قريب منهم وطبعا الكندي معهم المدرسة الثانية هم الذين يقدمون الذوق والكشف الوجود على الولي وهم الصوفية او غلة الصوفية تحديدا - 00:34:28

والمنهج الثالث هم المتكلمون الذين يقدمون العقل على الولي هؤلاء جميعا اتفقوا على ان مصدر المعرفة الاصل ليس هو الولي وانما هو مصدرهم وان آآ وافقوا على جواز ان يخالف - 00:34:49

هذا المصدر الولي ويقدمون هذا المصدر وكل واحد منهم له شبهة في ذلك ان شاء الله نأتي الى تفصيل رد هذه الشبهات حينما يأتي وقتها طيب ابن تيمية هنا سيختار فرقه آآ من هذه الفرق - 00:35:08

او طائفه من هذه الطوائف ويرد عليها. لماذا اختار الصوفية تحديدا لان هذا الكتاب يا شباب اه اغلب من يرد عليهم ابن تيمية هم الصوفية وادي فائدة مهمة جدا ان تعرف - 00:35:27

لماذا يستدعي ابن تيمية صنفا من المخالفين دون الصنف الآخر اه لانه هو الذي يناسب موضوع الكتاب. فموضوع الكتاب يتحدث عن من يغلون في الصالحين وهم اكثربن الصوفية وان كان الرافضة فيهم طبعا شعبه عظيمة من هذا لكنه في الاصل يرد على الصوفية او غلة الصوفية. فلذلك - 00:35:43

استدعي هنا ان يتكلم عن آآ اشهر الذين قالوا بجواز الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اشهر حجة لهم وهي قصة موسى مع الخضر ندخل الان في الاستطراد - 00:36:08

يا شباب الفائدة التي نريد ان نخلص اليها هنا اذا دخل عالم محقق في مسألة لابد ان تعرف لماذا دخل في هذه المسألة وما اصل هذه

المسألة هو هنا اصل المسألة وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعدم جواز الخروج عن شريعته - [00:36:24](#)

هناك فرق او مناهج تخالف في ذلك اشهرهم غلاة الصوفية. ما هي اقوى شبهة عندهم شبهة الخضر مع موسى انه اجتهد في امور ثلاثة قال فيها شريعة موسى حتى ان موسى انكر هذه الافعال من الخضر وكانت في الظاهر باطلة وفي الباطن حقا - [00:36:45](#)  
ويستدلون بذلك على ان احاد الناس او الاولياء او الصالحين يمكن ان يقع في قلوبهم خواطر مكافئات ويختلفون بها الوجه. عادي كما استدل النصارى قبل ذلك في الدولة الثيوقراطية في اوروبا ان القسيس - [00:37:08](#)

او الراهب يجوز له مخالفة الانجيل. وسمونا وسموه حق التحلاة يفرضون على الناس عامة امورا لكنهم يعني ايه لا يتزمون بها بناء على انهم يجوز لهم ذلك يعني تلك الشبهات بعضها من بعض - [00:37:26](#)

طيب ندخل الى قراءة الكتاب. بسم الله وبهذا يعلم احنا صفحة خمسة وثمانين يا شباب وبهذا يعلم ان كل من ادعى استغناءه عن الرسالة بمكافحة او مخاطبة او عصمة ذلك - [00:37:48](#)

اهله او لشيخه ونحو ذلك. كلمة ذلك هنا مقحمة ليست صحيحة. يعني نمحو كلمة ذلك ليه بعد كلمة تسمع او عصمة له او لشيخه ونحو ذلك فهو من اضل الناس. هذا يا شباب - [00:38:05](#)  
يمكن ان تدخله في مقاصد الكتاب هذا من اخص مقاصد الكتاب نقرأها مرة ثانية وبهذا يعلم وبهذا كلمة بهذا يا شباب كان فيها سبب. سببية لابد نعرف بماذا؟ هو بيقول وبهذا - [00:38:20](#)

ما هو هذا يعني بما قرره من كون الصديق والفاروق وهم خير هذه الامة واعقل هذه الامة واعلم هذه الامة كانوا تبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن دونهم اولى بذلك - [00:38:38](#)  
اولى بالا يصدر الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وبهذا يعلم ان كل من ادعى استغناءه عن الرسالة بمكافحة او مخاطبة او عصمة له او لشيخه ونحو ذلك فهو من اضل الناس. هذه - [00:38:58](#)

نتيجة او مقصود قال ابن تيمية ومن احتج على ذلك بقصة الخضر مع موسى ففي غاية الجهل لوجوهه. ابن تيمية هنا بعدما قرر اصله سيدرك شبهات او امور يعترض بها على النتيجة التي وصل اليها - [00:39:11](#)  
ثم يبين خطأ هذا الاستدلال قال ابن تيمية عن الوجوه التي ترد بها هذه يرد بها دلالة هذه القصة احدها ان موسى لم يكن مبعوثا الى الخضر ولا كان يجب على الخضر على الخضر اتباع موسى - [00:39:31](#)

بل قال موسى اني على علم من علم الله علمني الله لا تعلم وانت على علم من علم الله علمنك الله لا اعلمه ولما سلم عليه قال وانا بارضك السلام - [00:40:14](#)

هو الخضر هو الذي قال لموسى اني على علم من علم الله علمني الله لا تعلم وانت على علم من علم الله علمنك الله لا اعلمه ولما سلم على موسى يعني لما سلم الخضر على موسى - [00:40:33](#)

قال وانا بارضك السلام. يعني كيف تسلم وانت في ارض لا يعرف فيها السلام قيل لان هذه الارض يعني لم يكن اهلها آآ مسلمين ابن تيمية يريد ان يقول اساسا موسى لم يكن مبعوثا الى الخضر. لان انت عارفين ان كلنبي كان يبعث الى قومه خاصة - [00:40:46](#)  
ابن تيمية يقول اساسا آآ الخضر لم يكن من اتباع موسى واستدل على ذلك آآ انه كان على علم آآ اكثرا من علم موسى وموسى على علم اكثرا منه. واستدل كذلك على - [00:41:09](#)

انه نزل بارض اه غير ارضه لان موسى كان مبعوثا لبني اسرائيل فهذا وجه الاستدلال الاول. قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل وهذا يدل على انه كان موسى بنى اسرائيل يعني معروف انه مبعوث لبني اسرائيل. قال نعم - [00:41:26](#)  
قال ابن تيمية في شرح وجه الاستدلال. فالخضر لم يعرف موسى حتى عرفه نفسه واما محمد فهو رسول الله. اه الى جميع الخلق فمن لم نتبعه كان كافرا ضالا من جميع - [00:41:44](#)

من بلغته دعوته يعني كل من بلغه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه كان كافرا ومن قال له كما قال الخضر لموسى كان كافرا. يعني هو يريد ان ينقض هذا القياس - [00:41:58](#)

هؤلاء نفهم يعني شبهتهم هؤلاء يقولون كما ان الخضر كان من اتباع موسى وخرج عن شريعته فنحن من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج عن شريعته ابن تيمية ينقض هذا - [00:42:14](#)

قياس ويقول اساسا لم يكن الخضر تابعاً لموسى وانما كان موسى لبني اسرائيل. الدليل على ذلك ان هو اساساً لم موسى ودليل آخر ان آآان موسى على علم لم يعلمه وهو على علم لم يعلمه موسى. فهذا نتيجة يا شباب - [00:42:32](#)

هذه النتيجة خرج بها ابن تيمية ان من قال للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال الخضر لموسى يعني ان انا اه يعني او خالقه في شيء وتعتمد مخالفته وهو يقول ان هو ايه ضال - [00:42:55](#)

بل هو كافر. طبعاً يقصد ان بالحكم بالكفر ان هو يقول انا لا يلزمني شريعة النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا كفر بلا شك الوجه الثاني الوجه الثاني من ماذا يا شباب لازم نفهم هون احياناً يقول مثلاً سرداً على هذه الشبهة من وجوه - [00:43:11](#)

ويذكر الوجه الاول ثم يذكر مسألة هذه المسألة ايضاً فيها وجوه فهذا الوجه الثاني للمسألة الثانية وهي رد استدلال هؤلاء بقصة الخضر وموسى لكن في وجه اول اللي هو كيف يقول الصديق ظلمت نفسي؟ رد عليه بوجه وسيأتي الوجه الثاني بعد قليل ان شاء الله - [00:43:28](#)

قال الوجه الثاني اللي هو من ماذا؟ من نقض استدلالهم بقصة الخضر مع موسى في جواز الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم الوجه الثاني ان ما فعله الخضر لم يكن خارجاً عن الشريعة. عن شريعة موسى - [00:43:52](#)

ولهذا لما بين له الاسباب التي ابيح له بها خرق السفينة وقتل الغلام وبناء الجدار بغير جعل اقره على ذلك. بل كانت الاسباب المبيحة لذلك قد علمها الخضر دون موسى - [00:44:07](#)

كما يدخل الرجل دار غيره فيأكل طعامه ويأخذ ما له لعلمه اه بانه مأذون له في ذلك مكتوب عندنا في النسخة هنا وقبل الاخر لعدم علمه بالاذن قد يكون سبباً ظاهراً وقد يكون بسبب باطن - [00:44:22](#)

الجملة دي مشكلة يعني غريبة شوية انا وجدت ان في نسخة آآ جامع المسائل ايضاً خطأ بدل كلمة قبل خلوها قتل قتل الاخر كلا الجملتين فيرأي ليس صحيحاً لكن ابن تيمية تكلم عن هذه المسألة في بعض الكتب وقال - [00:44:42](#)

والآخر الذي لا يعلم ذلك الاذن لا يتصرف لعدم علمه بالاثم. يعني ايه يا شباب هنا ابن تيمية يقول تختلف تصرفات الناس وتتناقض احياناً بسبب العلم وبسبب الجهل مثلاً انا دخلت يعني هناك رجل قال انا اذن لاصحابي ان يدخلوا بيتي ويأكلوا ويشربوا. يعني - [00:45:01](#)

يأكلوا وان يشربوا وان يأخذوا الاموال كما يشاؤون دخل اتنين من الاصدقاء واحد منهم يعلم هذا الاذن وواحد يجهله الذي آآ يعلم هذا الاذن دخل البيت وقعد يأكل ويسرب ويأخذ الاموال - [00:45:30](#)

وال الثاني الذي يجهل هذا الاذن متعجب كيف تفعل هذا؟ هذا ليس مالك وليس اكله وليس شرابك لا يعلم الاذن السابق من صاحب البيت. فلذلك سينكر عليه. واضح فهذا الذي انكر - [00:45:46](#)

لا يعلم وهذا الذي اخذ يعلم الاثم. فكذلك الامر واضح الخضر عليه السلام فعل كل هذا بأسباب باطنة يعلمهما هو غرق السفينة لأن كان ورائهم آآ ملك آآ ملك يأخذ كل سفينة غصباً. فخرق السفينة حتى لا يأخذها. لانه كان يأخذ السفن الایه - [00:46:03](#)

السليمة يعني وقتل الغلام لعلمه بانه يعني سيهلك اه يعني ابويه يعني كفانا ويعني طغيانا وكفراً وكذلك بنى الجدار حتى يبقى الكنز المحفوظ للولدين اذا فعل ذلك بأسباب. قال وما فعلته عن امري؟ يعني فعلها بأسباب. هذه الاسباب لم يعلمهها موسى وعلمهها هو فلذلك انكرها موسى. ولما تبين لموسى عليه - [00:46:25](#)

السلام فالاسباب يعني قبل ذلك ولم ينكر عليه نلاحظ ان الوجه الثاني يا شباب مغاير للوجه الاول ابن تيمية في الوجه الاول اساساً يرفض ان يكون الخضر تابعاً لموسى وانما هو رجل صالح اونبي على اختلاف القول - [00:46:52](#)

لكنه ليس من قوم موسى وبالتالي لا يلزم شريعة موسى اما في الوجه الثاني يقول لا. حتى لو قلنا بانه تابع لموسى فانه لم يخرج عن شريعته. غاية الامر انه فعل ذلك بأسباب - [00:47:11](#)

مشروعه صحيحة لكن لم يعلمه موسى فوجه انكار موسى لم يكن بعد علمه بالأسباب. ومن وانما كان قبل علمه بالأسباب. فهذا هو التفسير الثاني للقصة الذي به لا يصح ان آآتقول بجواز الخروج على شريعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:27  
واضح يا شباب؟ اذا اه ما خلاصة وجه الاستدلال من الوجه الثاني آآان الاسباب كانت معلومة للحضر وكانت مجھولة لموسى عليه السلام ولما علمها موسى لم ينكر عليه. تعرفوا يا شباب ان كون الشيء معلوما او مجھولا او محبوبا او مكرورا او بعيدا او قريبا. هذه امور نسبية - 00:47:51

يعني مثلا لما اتكلم عن نواقص الصلاة هذا هذا ينفع اقول هذا الامر معلوم او مجھول؟ لا. هذا الامر معلوم ومجھول. معلوم مثلا فقهاء ومجھول لعامة الناس او لربات البيوت الذين ليس لهم علم بالفقه - 00:48:13

واضح؟ لما اقول مثلا آآهل فرنسا مثلا بعيدة ولا قريبة تقول بعيدة من ماذا؟ وقريبة من ماذا؟ هي مثلا بالنسبة للبلاد المجاورة لها قريبة. وبالنسبة للبلاد البعيدة انها بعيدة. واضح؟ لما اقول هل النبي صلى الله عليه وسلم محبوب ام مكرور؟ فتقول النبي صلى الله عليه وسلم محبوب ومكرور. محبوب لنا - 00:48:29

ومكرور لغير المسلمين. وهكذا هذه الصفات الشباب هي صفات نسبية فكذلك الاسباب قد تكون معلومة لشخص وقد تكون مجھولة عند الآخر الوجه الثالث ان الحضر ان كان نبيا فليس لغير الانبياء ان يتتشبه به - 00:48:51

وان لم يكن نبيا وهو قول الجمهور فابو بكر وعمر افضل منه. فان هذه الامة خير امة اخرجت للناس وخيار هذه الامة القرن الاول من المهاجرين وخيار هذه الامة القرن الاول من المهاجرين والانصار وخير القرن الاول السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وخيرهم ابو بكر - 00:49:09

عمر فاذا كان ابو بكر وعمر افضل من الحضر وحالهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحال ونحن مأمورون ان نقتدي بهما لا بان نقتدي كان من ترك الاقتداء بهما في حالهما مع محمد صلى الله عليه وسلم واقتضى بالحضر في حاله مع موسى من اضل الناس واجهلهم - 00:49:32

واضح يا شباب نلاحظ الفكرة دي بقى هو في كل مرة بينو في طريقة الاستدلال على رد دعواهم للمرة الاولى بين ان الحضر لم يكن تابعا لموسى في الاصل والوجه الثاني - 00:49:52

قال ان الافعال التي قام بها الحضر كانت بأسباب علمها الحضر ولم يعلمه موسى ولما علمها موسى لم ينكرها الوجه الثالث على فرض ان الحضر خرج عن شريعة موسى واضح - 00:50:11

تنحدر هذا رجل من اثنين اما ان يكون نبيا فليس لاحد ان يتتشبه به. لان الانبياء خصائص. واضح؟ يمكن ان يخالف نبي نبيا آآ كما كما تأتي شريعة نبي مخالفة لشريعة نبي - 00:50:29

وان لم يكن نبيا ابن تيمية حطها بين قوسين وهو قول الجمهور. واضح كان ابن تيمية يرجح هذا او ينقل ان هذا قول الجمهور او انه لا يبحث هذه المسألة لانها هذه المسألة ليس وقتها هنا - 00:50:46

قال وان لم يكن نبيا وهو قول الجمهور فابو بكر وعمر افضل منه. يعني ما وجہ الاستدلال يا شباب لو هو لم يكن نبيا فسيكون مثلا صحابيا. يعني احسن حاله انه يكون صحابي لموسى عليه السلام - 00:51:01

وهو يقول ان اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خير الانبياء فصحابته خير آآالاصحاب فالاقتداء بالصحابة اولى من الاقتداء بالحضر عليه السلام واضح فيقول النبي صلى الله عليه وسلم آآيعني ابو بكر وعمر كانا تابعين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:14

الاقتداء بهما في هذا اولى من الاقتداء بالحضر. كل هذا شاب على فرض ان الحضر خالف موسى. هو ابن تيمية اساسا لا يوافق على هذا. واضح كل هذا يا شباب من مقاصد الكتاب ومن قواعد الكتاب - 00:51:34

بل من اعتقد انه يجوز له ان يخرج عن طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتصديقه في شيء من اموره الباطنة او الظاهرة فانه يجب ان يستتاب فانه يجب ان يستتاب - 00:51:50

فان تابوا الا قتل كائنا من كان طبعا هذا يعني من اسباب التكفير ليس معناه ان كل من قال بذلك يجب ان يقتل دون ان نبحث في

عذره او في اسباب خطأ - 00:52:00

واضح او ان تكشف له الشبهات لا. هو يقصد ان هذا من اسباب التكفير لما يقول عالم ان هذا من المكفرات يقصد ان انا هذا يعني تكfer عام. يبقى النظر في تحقق الشروط وانففاء المowanع - 00:52:12

انتهى هنا شباب من الحديث عن قصة الخضر ويعني شرحتنا هذه القصة لا اريد ان احنا نعيدها حتى ننهي الكتاب سيرجع الى موضوع البحث الاصلي وما هو موضوع البحث الاصلي يا شباب - 00:52:28

كيف يقول الصديق ظلمت نفسي بين ذلك بالوجه الاول وهو ان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص البداية قال ابن تيمية يبقى انت ممكنا هنا تكتب يعني ايه آآ عود الى موضوع السؤال الاصلي وهو كيف يظلم الصديق نفسه او كيف يعترض بظلمه لنفسه -

00:52:45

قال ابن تيمية واذا عرف ان التوبة ترفع منزلة صاحبها وان كان فيه قبل ذلك ما كان لم يكن لاحد ان ينظر الى صديق ولا لغيره باعتبار ما وقع منه قبل التوبة والاستغفار. ومن فعل ذلك - 00:53:06

كان جاهلا او ظالما آآ قال آآ بل مهما امكن ان يقع اه ان يقع الا اذا كانت التوبة قد وجدت منه فقد زال امره كلمة بل هنا كلمة غريبة كانها مقحمة يعني - 00:53:24

هو يقصد يعني انا اقول لكم الجملة وتفهموا معناها خلينا نحبيها من الاول يقول اذا عرف ان التوبة ترفع منزلة صاحبها وان كان فيه قبل ذلك ما كان دي النتيجة يعني ممكنا نحط عالمة يساوي لم يكن لاحد ان ينظر الى صديق ولا لغيره باعتبار ما وقع منه قبل التوبة والاستغفار - 00:53:42

يعني لا يصح ان تقول كيف يكون هذا صديقا وقد زنا قبل ذلك وقد عبد الاصنام قبل ذلك؟ لا الاعتبار بحاله الان. واضح كده ومن فعل ذلك يعني من عيده او نظر اليه على ما كان عليه قبل ان يعني ان يكون صديقا اوليا صالحا. وان فعل ذلك كان جاهلا او ظالما -

00:54:07

المفروض بقى كلمة بال هنا مش موجودة. مهما امكن ان يقع يعني ان يقع ذنب الا اذا كانت التوبة قد وجدت منه فقد زال آآ امره. يعني خلاص اذا كانت التوبة وجدت من هذا الشخص فخلاص لا يصح ان تنظر الى نقصه السابق - 00:54:28

وارتفعت بالتوبة درجته فلا يستكبر آآ لا يستكبر بعد هذا ان يقع من لا يستقبل يا شباب ممكنا نضبطها ان هي يعني لا يستغرب يعني لا يستكبر بعد هذا ان يقع من صديق قدر ما عسى ان يقع - 00:54:49

وكانه يقول ايه خلاصة الفكرة الاولى ان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص البداية وان كان صديق هذه الامة يعني يعني والجملة دي جميلة جدا يا شباب ابن تيمية بعد ما تكلم عن فكرة جواز وقوع الكبائر والصغرى من من الصديقين بشكل - 00:55:08

من عام وان هذا لا ينقص درجتهم. وان الاعتبار بكمال النهاية اراد ان يعني يبين يعني شيئا خاصا عن الصديق رضي الله عنه. فيبيقول وان كان صديق هذه الامة اللي هو ابو بكر رضي الله عنه سيدنا ابو بكر رضي الله عنه - 00:55:28

كان من ابعد الناس عن الذنوب قبل الاسلام وبعده. حتى انه لم يشرب الخمر في الجاهلية ولا الاسلام. وكان معروفا عندهم بالصدق والامانة ومكارم الاخلاق لكن المقصود ان يحسم مادة مثل هذا السؤال - 00:55:47

لكن مع كوني لكن مع كونه من ابعد الناس عن الذنوب. هنا في في حرف الف زيادة كاتب ابعد فيها اتنين الف لا هي الف واحدة من ابعد الناس عن الذنوب. يبقى يا شباب كلمة المقصود هنا يبين ان هو لم يقصد الحديث عن ابي بكر خاصة - 00:56:02

وانما قصد الحديث بشكل عام عن الصالحين او الصديقين. ثم بين فضل الصديق رضي الله عنه انه كان من ابعد الناس عن آآ الذنوب قال فكلبني ادم يحتاج ان يتوب ويعترض بظلمه بظلم نفسه كما اعترض بذلك من هو افضل من ابي بكر. اللي هم الانبياء الكرام -

00:56:20

كده انتهى الوجه الاول من الرد على الشبهة. كيف يقول الصديق ظلمت نفسي. وخلاصته ان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص ان الصديق بلغ منزلته بالمجاهدة وبالتجارة وبالعمل الصالح واضح؟ فحتى لو كان وقع منه بعض الذنوب فهذه تقع مع التوبة والاستغفار.

قال وتمام ذلك بالوجه الثاني. هو ده الوجه الثاني يا شباب اللي المحقق قال عنده صفحة ثلاثة وسبعين وسبعين ليس موجودا يعني المحقق اكرمه الله قال ان الوجه الثاني ليس موجودا. لا الوجه الثاني موجود زي الشمس اهو - 00:57:03

وتمام ذلك يعني يتم هذا المعنى بالوجه الثاني. الوجه الثاني هذا الوجه الاول تبعه صفحة ثلاثة وسبعين. واضح عشان ما تتوهش يعني قال وتمام ذلك وهو ان ظلم النفس انواع مختلفة ودرجات متفاوتة كما تقدم التنبيه عليه. وكل احد ظلم نفسه على قدر - 00:57:18

درجة ومنزلته الوجه الثاني الوجه الاول بيقول ان الانسان الصديق او الصالح ربما تكون بداياته فيها ذنوب او افعال لكنه بعد ذلك استقام وتاب الى غير ذلك طيب هو لما تكلم عن الصديق نفسه - 00:57:39

هادا اشكال لان الصديق كان من ابعد الناس عن الذنوب. فهو يقول لهم لا تحصرروا الذنوب في الكبائر وانما الذنوب يعلم الانسان اذا علم الانسان قدر ما عليه من الواجبات فانه سيعلم انه مقصرا لا محالة - 00:58:01

ولذلك بيقول وتمام ذلك يعني تمام ان تتصور كيف يستغفر الصديق ويعتبر بظلمه نفسه تمام ذلك ان تعرف ان الذنوب لا تکاد تتحصر لماذا؟ لان الواجبات كثيرة وعظيمة. والانسان منا يشعر انه لابد ان يقصر في شيء من هذه الواجبات - 00:58:20

قال وما يمكننا ان نحصر ما فعله كل شخص من اشخاص الصديقين فان احوال العباد مع الله اسرار فيما بينهم وبين الله. وانما يمكن ان نعرف انواع ذلك يعني انواع الواجبات وانواع الذنوب وانواع الفروض - 00:58:43

كما دل عليه الكتاب والسنة ولا حاجة بنا الى معرفة تفصيل ذلك فان هذا ليس مما يقتدي فيه باحد. فان الاقتداء انما يكون في الحسنات لا في السيئات لا في السيئات يثاب فيها. يعني ايه يا شباب - 00:58:58

يعني بيقول لا يصح لنا ان ننقب عن الناس ولا ان نفتتش عنهم. وان نبحث عن خصائصهم وان فلان يذنب في كذا ويذنب في كذا. وانما في الناس عن احسن ما فيهن لنقتدي بهم. دي فايدة مهمة جدا والله يا شباب - 00:59:14

اللي هي فيها فائدتان الاولى ان العبد قد يكون حكمه على العبد ظالما وقد يكون جاهلا. ممكن الانسان يحكم على عبد ويكون حكمه ليس صحيحا لماذا لاسباب؟ اما لجهله بحاله او لجهل هذا الحاكم بمناطق الحكم الصحيح - 00:59:30

كما مررت جنازة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تقولون في هذا فقلوا هذا حري ان قال لا يسمع وان نكح لا ينكح الى اخر الحديث ثم مررت جنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا فمدحوا في هذا الرجل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعني الرجل الذي نقصتموه حقه خير من ملء من هذا خير - 00:59:52

من ملء الارض من هذا الذي بالغتهم في الثناء عليه يبقى الفكرة الاولى يا شباب ان التفتیش عن سيئات الناس ليس مقصدنا شرعا بل هو يذم به الانسان الامر الثاني ان كثير من الناس يخطئ في حكمه اما لجهله بالشرع بمناطق الحكم الصحيح - 01:00:10

يهمت يحكم على الناس بزخرف القول يحكم ان فلانا ولها من اولياء الله ولها من اولياء الله لكونه يزخرف القول او يحسن الكلام او يتكلم العربية او لكونه يلبس قميصا او يلبس غترة او نحو ذلك. اللي هو يخطئ في مناطق الحكم - 01:00:30

واضح او انه يخطئ بسبب عدم علمه بحال هذا المحكوم عليه. واضح يا شباب قال والانسان لا يقتطع من رحمة الله ولو عمل من الذنوب ما عسى ان يفعل. كما قال تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 01:00:47

ان الله يغفر الذنوب جميعا. واضح يا شباب؟ يبقى الفكرة هنا عظيمة جدا. ابن تيمية يقول بباب التوبة مفتوح ومجال ولا ينكح عند الله مفتوح والله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا. فاقتدي بهؤلاء الذين يعظمون شرع الله - 01:01:04

ويعظمون الذنوب ويجهدون في عدم الوقوع فيها. فان وقعوا لا يرضي الواحد منهم ان يبقى مذنبا بغير توبة بل يحدث توبة واستغفارا ويعرف بذنبه ثم يعوض ذلك بالحسنات فالحسنات يذهبن السيئات - 01:01:24

قال ونحن نعلم ان التوكل على الله فرض والاخلاص له فرض ومحبة الله ورسوله فرض والصبر على ما على فعل ما امر الله به وعن ما نهى عنه وعلى المصائب - 01:01:41

التي تنصبه فرض وخشية الله وحده دون خشية الناس فرض والرجاء لله وحده فرض وامسال ذلك من الاعمال الباطنة والظاهرة  
والتي يحصل التقصير في كثير منها لعامة الخلق ابن تيمية هنا يريد ان يقول يا شباب - [01:01:51](#)

لا تنعوا اعمال القلوب. اعمال القلوب فيها فرائض كثيرة جدا. فكثير من الصالحين اذا اعترف بظلمه لنفسه يتذكر هذا يتذكر انه ربما  
اعتمد في رزقه على على مخلوق. ربما خشي مخلوق كخشتيه لله او اشد خشية - [01:02:06](#)

اذا المحبة فرض والعبادة فرض الخوف فرض والخشية فرض كل هذه فروض فالانسان لا يسعه ابدا الا ان يعترف تقصير قال ابن  
تيمية واي نوع من هذه الانواع اذا تدبر بعض الصديقين فيه حاله يجد آآ يجد يجده قد ظلم نفسه فيه ظلما كثيرا - [01:02:23](#)  
اي انسان يعني الخلاصة يا شباب ان استغفار الانسان وطلبه المغفرة وتبوية الانسان انما تكون بقدر علمه وخشتيه من الله انما يخشى  
الله من عباده العلماء ابن تيمية دع ما سوى ذلك من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وكالقيام بحقوق الاهل  
والجيران والمؤمنين وامثال ذلك كل واجبات وكل واجب - [01:02:45](#)

كما امر به وامثال ذلك مما لا يحصى ابن تيمية بيقول يعني لو احنا بدأنا نعد شعب اليمان وما يتفرع عنها يعني الانسان مننا مش  
هيستغرب ان ابي بكر رضي الله عنه يقول ظلمت نفسي لا - [01:03:08](#)

لا يرى ان ده شيء طبيعي جدا لان التكاليف التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها والعبادات التي امرنا بها سواء عبادات قلبية او عبادات  
مالية او عبادات بدنية كل هذه العبادات لا يسع الانسان ان يقوم بها حق القيام. واضح - [01:03:24](#)

سيستطرد بذكر يعني فائدة تبيان المعنى وقد ذكر البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثة من اصحاب محمد كلهم يخافوا النفاق  
على نفسه. طبعا الخوف من النفاق هنا يقصدون ان هم كانوا يحاسبون انفسهم محاسبة شديدة - [01:03:43](#)

يخاف الواحد منهم ان يعني يتكلم بكلام ليس في قلبه هذه المعاني. وهذه من شدة خشيتهم لله. وان كان هذا الاثر يعني بعض الناس  
يعني ضاعفهم من جهة الاسناد. لكن حتى على اه صحة ثبوت هذا الاثر. طبعا هذا الاثر ليس على شرط البخاري - [01:03:57](#)  
البخاري يا شباب يشترط ان يكون الحديث مسندا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. انما هذا اثر فهذا يعني مختلف في ثبوتي  
ووجدت بعض الناس عمل بحث في في تضعيفي. لكن حتى على ثبوته لا يخالف لان النفاق المقصود هنا يعني مم ان هو احيانا - [01:04:14](#)

آآ يتكلم بكلام وليس في قلبي هذه المعاني. يعني يمكن ان نسميه النفاق الاصغر يعني وفي الصحيح ان حنظلة الكاتب لما قال نافق  
حنظلة قال ابو بكر انا لنجد ذلك. يعني ايه؟ يجد ان هو قوي اليمان مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مع زوجته - [01:04:31](#)  
يعني يتكلم معها ويلعب مع ابنيائي ويخرج ويضحك فكانه ظن ان هذا نفاق لانه يكون على حالة غير الحالة التي يكون عليها مع النبي  
صلى الله عليه وسلم قال فهؤلاء كانوا يخافون على انفسهم النفاق لكمال علمهم وايمانهم - [01:04:48](#)  
كلما كان الانسان اكثرا علموا واكثر ايمانا كان اكثرا خوفا. لكن لا ينبغي ان يصل ذلك الى اليأس الشباب ده لان كثير من متعددة الصوفية  
اخذوا هذه او متعددة البصرة فمن بعدهم حتى موجود في هذا الزمان - [01:05:04](#)

من يحملون انفسهم اكثرا مما حملهم الله تبارك وتعالى يشقون على انفسهم. ويشددون على انفسهم في محاسبة انفسهم. واضح؟  
يشعر انه لا يمكن ان يكون مخلصا حتى يقول انا اظن ان انا اخلصت في ركعة او ركعتين او كلمة لا - [01:05:21](#)

الانسان لابد ان يعني ان يكون عادلا مع نفسه وان يحاول قدر الامكان ان يعني يكون متوسطا بين الخوف والرجاء لكن الافراط في  
الخوف يورث اليأس. كما فعل كثير من اه متعددة البصرة انهم غلوا في هذا الباب لدرجة انه يأس من رحمة الله - [01:05:37](#)  
وكانوا يفعلون يعني عبادات مبتعدة كالشهق والصراخ والسقوط من على الارض عند القراءة. كل هذه الامور الصحابة الذين عاصروها  
وانكرها التابعون اه الكرام على من فعله طيب ولهذا كان عبدالله بن مسعود وغيره من السلف يستثنون اليمان فيقول احدهم انا  
مؤمن ان شاء الله - [01:05:58](#)

يعني يقصد انا مؤمن ان شاء الله لنظره على قدر الى قدر ما امر به من الواجبات فيقول انا مؤمن ان شاء الله ان كلمة انا مؤمن ان  
شاء الله هي محل خلاف بين العلماء - [01:06:23](#)

لكن الذين قالوا بجوازها لهم وجوه قالوا اما ان يقول ذلك لكونه لا يعلم بما يختم له او يقول ذلك لعلمه بأنه لم قد لا يتقبل عمله الصالح او لعلمه بقدر ما عليه من الواجبات وانه لم يقم بحق هذه الواجبات فيقول انا مؤمن ان شاء الله. يعني انا مقصر في حق الله -

01:06:33

طيب انتهى هنا يا شباب؟ الجواب عن الشبهة الاولى. وهي تعد المسألة الثانية الكبيرة في هذا الكتاب وهي كيف يعترف الصديق بأنه ظلم نفسه ظلماً كثيراً. خلاص انتهى هذا الامر -

ندخل في الفقرة التاسعة والأخيرة هذه الفقرة تبدأ من صفحة واحد وتسعين وتنتهي عند نهاية الكتاب صفحة مئة واثنين وهذه الفقرة يا شباب فيرأيي هي اخص فائدة تميز بها هذا الكتاب. يعني هذا الكتاب ذكر فوائد موجودة في كتب اخرى -

01:07:13

مسألة عصمة الانبياء واعتراف الانسان بظلمه نفسه اما هذه الفائدة يا شباب فلم اجدها في كتاب من كتب ابن تيمية بل ولا في كتاب اخر بحسب مطالعتي ان احداً ذكرها -

01:07:32

واضح وهي الفائدة التي يفسر فيها ابن تيمية اه قول الصديق اه اغفر لي مغفرة من عندك يبقى ممكناً نحط عليها يا شباب رقم تسعة. يعني الفقرة رقم تسعة وآخر فقرة في الكتاب -

01:07:45

واما ما ذكره ابو عبد الله الحكيم الترمذى من اصناف من رحمة فلا ريب ان الرحمة اصناف متنوعة ومتفاوتة كما ذكره آآ من من ان من ان له رحمة عمت الخلق -

01:08:04

مؤمنهم وكافرهم ورحمة خاصة المؤمنين ثم رحمة خصت خواص المؤمنين على قدر درجاتهم والحديث ليس فيه رحمة. يعني الحكيم الترمذى آآ الحكيم الترمذى يقصد في حد بيسأل ايه هو الكتاب؟ الكتاب هو شرح ابن تيمية لحديث ابى بكر الصديق ظلمت نفسي ظلماً كثيراً -

01:08:19

آآ الحكيم الترمذى يقول ان الله سبحانه وتعالى هو له رحمات ابو بكر طلب رحمة مخصوصة. اساساً لفظ الحديث ليس فيه الرحمة وانما فيه المغفرة. اغفر لي مغفرة من عندك. فابن تيمية ذكر قول الحكيم -

01:08:43

الترمذى اولاً ثم سيبين خطأ هذا القول ويبين ان استنباط هذا المعنى من هذا الحديث ليس صحيحاً يعني هذا المعنى في نفسه صحيح ان الله له رحمات بعامة الناس ورحمة بالمؤمنين ورحمة بالانبياء صح -

01:09:00

لكن هل كل دلالة صحيحة يصح ان يستدل لها من اي دليل؟ لا يمكن ان تكون الدلالة الصحيحة لكن هذا الدليل لا يدل عليها لكنها صحيحة من ادلة اخرى هنا في القاعدة المشهورة ان -

01:09:17

اه يعني اه عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول. يعني اذا كان هذا الدليل لا يصح ان يستدل به على المسألة المعينة فقد تكون للمسألة قد يكون المسألة ادلة اخرى. واضح يا شباب؟ اضرب لها مثال عشان الناس تفهم -

01:09:33

احنا عندنا قاعدة يا شباب بتقول يمكن ان تكتبه انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول يعني ايه يا شباب؟ عندي اية مثلاً تقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة -

01:09:52

في سورة يونس فبعض الناس يستدل من هذه الآية على رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى وهي الزيادة للذين احسنوا حسنى وزيادة واحد من الناس يقول له لا الزيادة هنا هي رضا الله -

01:10:09

وليس رؤية الله اذا هذا الرجل ينكر ان تكون الزيادة هنا هي رؤية المؤمنين لربهم لكن هل معنى ذلك ان رؤية المؤمنين لربهم اذا بطل هذا الدليل ببطل؟ لا بامكان الاستدلال عليها بادلة اخرى -

01:10:24

مثل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. او حديث انكم سترون ربكم. اذا انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. المدلول هو النتيجة. هذه النتيجة قد يستدل عليها بادلة اخرى. وقد يكون هذا الدليل ليس ثابتاً من جهة الثبوت او الدلالة -

01:10:44

قال ابن تيمية والحديث ليس فيه رحمة من عندك وانما فيه فاغفر لي مغفرة من عندك. ولكن مقصوده يعني مقصود الحكيم الترمذى ان يشبهه هذا بقول هب لنا لدنك رحمة. واحد ابن تيمية هنا يشرح قول الحكيم الترمذى ويحاول ان يذكر له وجه استدلال صحيح -

01:11:03

وهو قد جعل هذه المغفرة آآ المغفرة المسئولة من عنده مغفرة مخصوصة ليست مما يبذل للعامة. كما ان الرحمة منه رحمة مخصوصة  
ليست مما يبذل العامة وهذا الكلام في بعضه نظر. يعني ابن تيمية - 01:11:23

ننكر هذا الفهم من آآ الحكيم الترمذى. الحكيم الترمذى سيارة ان ابا بكر طلب آآ مغفرة مخصوصة واضح فيقول اغفر لي مغفرة من  
عندك يعني خصني بهذه الرحمة. ابن تيمية يقول لا ليس هذا هو معنى الحديث - 01:11:38

آآ وهذا الكلام في بعضه نظر. يعني ابن تيمية يرى ان هذا الكلام استنباطه من هذا الحديث ليس صحيحا قال ابن تيمية ابن تيمية هنا  
سيستطرد فيبيان حال الحكيم الترمذى بوجه عام - 01:12:02

قال والحكيم الترمذى رحمة الله في الحديث والتصوف وتكلمه على اعمال القلوب واستشهاده على ذلك بما يذكره من الآثار وما  
يبيده على من المناسبات كلمة على غلطها عليها وما يبيده يعني كلمة وما يبيده على لأنها هو وما يبيده عليها - 01:12:17  
وما يبيده عليها من المناسبات والاعتبار هو في اه هذا الطريق كفيري من المصنفين فيه مكتوب صوب العلم لا في فنون العلم كلمة  
صوب نخلتها فنون هو كفيري من المصنفين في فنون العلم كالتفسير والفقه ونحو ذلك وكثيرا ما يوجد في هذه الكتب من الآثار  
الضعيفة بل المضلة ما لا يجوز الالتفات اليه - 01:12:38

ابن تيمية يحكم بشكل عام ان الحكيم الترمذى الذي له كلام في التصوف والقلوب والمعرفة ويستشهد على ذلك بآثار واجتهادات من  
نفسه يقول هو كفيري. يمكن ان يخطئ ويمكن ان يصيغ - 01:13:03

هذا بشكل عام. لكنه سيتكلم عنه بقى بشكل خاص. فيقول وكذلك الحكيم الترمذى فان له آآ المفروض كتابا هو كاتب كتاب فان له كتابا  
يعنى خلتها كتابا متعددة كنواذر الاصول والصلة وغيرها. وفي كتابه فوائد ومقاصد مستحسنة مقبولة - 01:13:18  
وفيها ايضا اقوال لا دليل عليها واقوال مردودة يعلم فسادها وآثار ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها واحد ابن تيمية هنا ينصف بعض  
الناس اذا اراد ان يتكلم عن شخص ويحذر منه - 01:13:37

يقول لا ينبغي ابدا ان نذكر محسنه لا هذا ليس صحيحا. الانصاف ان تذكر ما عنده وان تحذر. واضح؟ يعني النبي صلى الله عليه  
 وسلم حتى لما ذكر آآ القوم الذين يقتلون المسلمين بغير حق الذين اصطلح على تسميتهم بالخارج بعد ذلك - 01:13:49

آآ ذكر ان لهم صلاة وصياما وعبادة وقراءة للقرآن لكن ذكر هذا ليس تعظيمها لهم ولا اجلالا بل ذكر عبادتهم حتى لا يفتر عبادتهم  
 فتصح اقوالهم وافعالهم. واضح وكذلك ابن تيمية يقول ان له مقالات جيدة يمكن ان ينتفع بها لكن لا تجعل انتفاعك بها سببا في ان  
 تقبل منه ما لا حجة عليه - 01:14:07

ذكر اصناف الخطأ عنده اما اقوال لا دليل عليها او اثار ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها قال ومن اضعف ما ذكره. يعني الحكيم الترمذى  
 ما تكلم عليه في كتاب ختم الولاية فانه تكلم على حال من زعم انه خاتم الاولى بكلام مردود ويخالف - 01:14:34

يخالف المفروض مخالف لاجماع الامة وكذب يخالف او يخالف لاجماع الامام عادي. وبينما ذلك وهذا كان سبب من تكلم في ختم  
 الاولى وادعى ذلك لنفسه كابن العربي وابن حمويه ونحوهما. يعني يقصد يقول ان الحكيم الترمذى له منكرات واحطاء - 01:14:50  
 من اشهر هذه الاحطاء ادعاه فكرة ختم الولاية. كما ان الانبياء لهم خاتم. فكذلك الاولى لهم خاتم. وهذا كان سببا في ان يدعى بعض  
 الناس انه خاتم الاولى كابن العربي يعني وابن حموي تجدون تعليقا موجود عن هذا - 01:15:09

الامر صفحة ثلاثة وتسعين يمكن ان تقرأوه قال فان الترمذى عن الحكيم الترمذى اخطأ مقدارا من الخطأ. المفروض مقدارا هو كاتب  
 مقدار. ممكن يزود الف وتنوين اخطأ مقدارا من الخطأ. فزادوا على ذلك زيادات كثيرة. فزادوا اللي هم مين؟ الذين - 01:15:29  
 خدوا اخذوا مقالته هذه بختم الولاية وزادوا فيها فزادوا على ذلك زيادات كثيرة حتى خرج بهم الامر الى الاتحاد. اللي هو القول  
 بالاتحاد اللي هو اه ان الله هو العالم - 01:15:47

واضح الحلول يعني ان الله يحل في شخص. والاتحاد ان الله هو كل العالم هو متعدد بالعالم. تعالى الله عن قولهم وهذا قول باطل  
 وكفر آآ قال وقل متكلم في الوجود يوزن كلامه بالكتاب والسنّة. ده غلط كلمة قل غلط - 01:16:02

هي قاعدة وكل يعني كلمة قل لا نخلتها كله وكل متكلم في الوجود يوزن كلامه بالكتاب والسنّة يعني ايه لابد ان نعرف هنا فوائد اه

معرفة المقالة شرح المقالة. نشأة المقالة تطور المقالة والزيادات فيها. وعلى اي اصل بنيت ثم نزن هذه المقالة بالوحى - [01:16:21](#)  
قال وكلامه على الحديث من اوسط كلامه وفيه نظر. شفت الدقة؟ ابن تيمية يقول ان شرح الحكيم الترمذى لهذا الحديث ليس من احسن كلامه ولا هو باطل وانما هو من اوسط كلامه - [01:16:43](#)

هذه دقة في الحب وفيه نظر. يعني هذه النتائج التي وصل اليها حكيم الترمذى من كتابه فيها نظر انا بحاول اشرح والله كل كلمة اهو عشان الناس اللي بيقول لك احنا مبتدئين. وعائزين نفهم كل كلمة. بحاول اشرح لدرجة ان انا بقى كثير جدا. لكن ده مش هينفع في كل الكتب المناسبة. لأن المفروض الكتاب ده - [01:16:55](#)

في جلسة واحدة ان احنا توسعنا في الكتاب ده عشان الناس تتدرب على طريقة ابن تيمية. لكن الكتب الثانية ان شاء الله هتخلص في في جلسة او جلستين بالكثير ان شاء الله - [01:17:13](#)

اخطأ من وجوه او كلام فيه نظر من وجوه احد احد هذه الوجوه يعني اه او هو كتب وفيه نظر احدهما يقصد من وجهين يعني احدهما فان قوله مغفرة من عندك وقوله هب لنا من لدنك رحمة. اه ونحو ذلك ليس في ذلك مما يقتضي اختصاص هذا الشخص الداعي لهذا المطلوب. المسئول - [01:17:23](#)

ولو كان كذلك لما كان يصوغ لغيره ان يدعوه بهذا الدعاء وهذا خلاف الاجماع رجل استدلال هنا حكيم الترمذى بيقول ابو بكر طلب مغفرة مخصوصة تخصه هو هذا خطأ لانه لو كان كذلك - [01:17:44](#)

كلما صاغ لاحد ان يدعوه بهذا الدعاء. واضح؟ ابن تيمية هنا يرد هذه هذا المعنى كيف رده يا شباب رده بالازم خطأ. احيانا ترد المعنى بما يلزم عليه من اللوازم الباطلة. فيلزم عن هذا القول ان هذا الدعاء مخصوص بابي بكر - [01:17:59](#)

والذى عليه الاجماع ان هذا الدعاء مباح لكل من سوى ابى بكر رضي الله عنه وكذلك لابى بكر قال وان قيل مراده ان هذا المطلوب يختص من دعا هو كاتب دعا بالالاف الليينة انما هي بالالاف. من دعا هذا الدعاء قيل له كذلك يمكن ان يقال في كل مرة - [01:18:17](#)  
مطلوب دلوقتى بيودع هو مطلوب بدعاه نشيل كلمة يدعى وخليها بدعاه فان ذلك المطلوب هو مختص بذلك الدعاء قال وان قال بل غير ذلك من المطلوبات قد ينال بلا دعاء - [01:18:35](#)

قيل له وهذا ايضا قد ينال بلا دعاء. يعني المغفرة من عند الله تناول قد تناول بغير دعاء يمن الله بها. فمن اين لنا ان هذه المغفرة والرحمة؟ وان هذه المغفرة والرحمة المطلوبة لا تناول الا بهذا الدعاء - [01:19:08](#)

وان سائر ما يطلب من الله قد ينال بغير طلب. واضح يريد ان يقول ابن تيمية ادعاه ان هذه المغفرة او الرحمة مخصوصة ليست دعاء صحيحا وانما ابن تيمية سيفسرها تفسيرا اخر - [01:19:24](#)

ومن المعلوم ان الدعاء والطلب سبب لنيل المطلوب المسؤول فان جاز ان يكون للمسئول سبب غير الدعاء في غير هذا الموضع فكذلك في هذا الموضع. يعني كأنه آآ الحكيم الترمذى بيقول - [01:19:40](#)

المغفرة من عند الله لا تناول الا بهذا الدعاء هذا احد احتمال احتمالات تفسير كلام الحكيم الترمذى. فابن تيمية يقول لا من الذي قال لنا ان المغفرة من عند الله لا تناول الا بهذا الدعاء. لأن قد تناول باسباب اخرى والدعاء احد اسبابها. واضح - [01:19:54](#)

لان النتيجة يمكن ان يكون لها اكثرا من سبب. تصوروا يا شباب لو ان انسان مثلا نريد مثلا ان يقوى عضلاته مثلا ممكن ان هو يلعب ضغط وممكنا ان هو يلعب بالدامبلز مسلا اللي هو بالحديد. فدول سببين لوجود الاثر. الانسان مسلا يريد ان هو يسافر للقاهرة ممكن يسافر بالاتوبيس وممكن يسافر - [01:20:17](#)

مسلا بالموتوسيكل مسلا او بالطائرة واضح فيمكن للاثر ان يكون اكثرا من سبب. فالمففرة من عند الله يمكن ان تناول بهذا الدعاء وبغيره قال واياضا فقوله من عندك ليس فيه ما يدل على اختصاصه بالطلب ولا بالمطلوب - [01:20:38](#)

وتفسير اللفظ بما لا يدل عليه هو من جنس تفسير القراءة الذين يفسرون الالفاظ لما ارادوا. واكثرا اهل الاشارات الذين يقعون في اشياء مثل قطعة كثيرة من من الحكايات المذكورة في - [01:20:57](#)

حقائق التفسير لابي عبد الرحمن السلمي والاشارات التي يعتمدتها المشايخ العارفون هي من جنس القياس والاعتبار. وهي كشبه غير

المنطق بالمنطق لكونه في معناه اذا ولي بالحكم منه اه كما يفعل مثل ذلك كما يفعل مثل ذلك في القياس الفقهي - 01:21:12  
فهم الفكرة دي يا شباب يقول الحكيم الترمذى فسر مغفرة من عندك يعني مغفرة مخصوصة. اما تخصني بها او لا تناول الا بهذا الدعاء.  
فابن تيمية يرى ان هذه التفاسير - 01:21:33

ثم قعد ابن تيمية قاعدة تفسير اللفظ بما لا دليل عليه هو من جنس تفسير القلم طب دي قاعدة يا شباب يعني ايه القرامطة؟ الذين  
يدعون ان النصوص لها ظاهر ولها باطن - 01:21:50

الظاهر يفهمه العامة والباطل لا يفهمه الا الخاصة هو يقول الانسان الذي يأتي الى لفظ له ظاهر يدعي ان الظاهر ليس مرادا. ويدرك له  
معنى لا دليل عليه هو من جنس تفسير القرامطة - 01:22:04

وذكر ان من الكتب الموجود فيها بعض ذلك كتاب حقائق التفسير لابي عبدالرحمن السلمي هو طبعا احد الصوفية المتأخرین غير غير  
يعنى هو غير ابى عبدالرحمن السلمي اللي هو تلميذ ابن مسعود اللي هو امام في القراءات. لا ده ده - 01:22:19  
تلميذ الدرقطني هذا الرجل وله كلام في الصوفية في التصوف والاشارات ونحو ذلك وقال والاشارات صفحة ستة وتسعين يا شباب  
والاشارات التي يعتمدتها المشايخ العارفون يقصد المتصوفة يعني هي من جنس القياس والاعتبار. يعني ايه - 01:22:32  
يعنى في عندنا اشارة يعني يقولون ان هذه الاية فيها اشارة لكتب من ضمن القياس والاعتبار كما ان الفقهاء عندهم فكرة القياس قد  
يكون القياس مطابقا قياس المثل وقد يكون قياس الاولى - 01:22:48

فهؤلاء عندهم اشارات مثلا يا شباب سيذكر منها هنا مثل ونحاول نشرحه اللي هو التفسير الاشاري قال كما اذا قيل في قوله لا  
يمسه الا المطهرون اذا كان المصحف الذي كتب فيه آآ ظاهره لا يمسه الا البدن الظاهر - 01:23:02

المعاني التي هي باطن القرآن لا يمسها الا القلوب المطهرة. واما القلوب المنجستة لا تمس حقائقه فهذا معنى صحيح. ابن تيمية يقول  
هناك اشارات لطيفة بعض الناس يأتي الى هذه الاية - 01:23:22

لا يمسه الا المطهرون. يقولون ظاهر القرآن يعني ان الانسان يمسك المصحف لا ينبغي ان يلمس المصحف الا وهو مطهر. يعني على  
فرض ان هذا هو تفسير الاية. الاية مختلف فيها لا يمسه الا المطهرون. هل مقصود بها اللوح المحفوظ ولا المقصود بها القرآن -  
01:23:40

على القول بان القرآن هو المقصود فيقولون اذا كان لمس القرآن لا يكون الا للمطهر فكذلك فهم معاني القرآن لا يكون الا لقلب طاهر.  
فابن تيمية يقول هذا معنى جيد واصارة جيدة. لكن يا شباب نفهم شيء - 01:23:57

لا يلزم اذا كان المعنى صحيحا ان تكون الاية او الحديث دالا عليه فرق بين صحة المعنى وصحة الاستدلال من الاية او من الدليل  
عليه ممكن يكون المعنى صحيح يا شباب - 01:24:18

لكن لا تدل عليه الاية او لا يدل عليه الحديث واضح يكون له دلائل اخرى طيب احنا طبعا كان المفروض نتكلم عن التفسير الاشاري  
لكن آآ ممكن نرجى هزا حينما نأتي لكلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير - 01:24:34

ابن تيمية يريد ان يستدل لهذا المعنى المستنبط ويثبت انه معنى صحيح. ما هو المعنى المستنبط؟ ان القلوب الطاهرة تفهم القرآن  
وان القلوب المستكبرة او غير الطاهرة لا تفهم القرآن. سيسدل ابن تيمية لصحة هذا المعنى فيقول - 01:24:52

قال الله تعالى سأصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. قال بعض السلف تمنع قلوبهم فهم القرآن ابن تيمية يستدل  
بهذا على صحة الاشارة لكن لا يقول ابن تيمية ان هذه الاشارة - 01:25:08

اه هي تفسير للآلية لكنها هي مستنبطة من الآية او يمكن ان تستنبط من الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد نكت في  
قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر ساق الى قلبه فاذا زاد زيد فيها حتى تعلو قلبه. فذلك الران - 01:25:23

الرانو الذي آآ قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يکسبون. اقصد ان هو يعني من كثرة الذنوب وانه لم يستغفر منها يصير  
على قلبه ران فالذنوب ترين على القلوب حتى تمنعها فهم القرآن - 01:25:38

واذا كان هذا المعنى صحيحا فقياس طهارة القلب على طهارة البدن. فيما يشترط له الطهارة من مس القرآن. اشارة حسنة. يعني

يقول ان هذه اشارة جيدة. واضح لكن قد تكون الاشارة باطلة - 01:25:57

هناك تفسير اشاري آآ يعني خطأ لا دليل عليه. واضح؟ ربما يأتي لنا ان شاء الله في وقت اخر فاما ان نفس المراد باللفظ بغير المراد وبما لا يدل عليه اللفظ فهذا خطأ. كلمة نفس هنا خطأ يا شباب - 01:26:10

فاما ان نفس لأ غلط فاما ان يفسر نفسي هنا غلط هي يفسر دي قاعدة عند ابن تيمية فاما ان يفسر المراد باللفظ بغير المراد وبما لا يدل عليه اللفظ فهذا خطأ - 01:26:25

يعني اما ان تفسر اللفظ فيما دل عليه او بما يراد منه. يعني اما نصا او استنباطا اما ان تفسر اللفظ من عندك دون حجة فهذا باطل يبقى كلمة نفس هنا يا شباب غلط هي كلمة يفسر - 01:26:45

وقد قال زكريا هب لي من لدنك ذرية طيبة. لاحظ ابن تيمية ينسب القول الى قائله ها اه قال زكريا زكريا قبل قبلي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - 01:27:03

هناك نظائر يا شباب كلمة من من لدنك يعني كلمة من من لدنك هنا ليس المقصود بها مخصوصة وانما من عندك. يعني اه كما سيذكر ابن تيمية ان ما يطلبه الله - 01:27:16

اه ما يطلبه اسف ما يطلبه العبد من الله ينال اما بسبب من العبد او تفضلا من الله بغير سبب من العبد طيب ابن تيمية الان يا شباب ابن تيمية الان بين خطأ تفسير الحكيم الترمذى لقول الصديق اغفر لي مغفرة من عندك. طب ما هو رأي الحكيم الترمذى - 01:27:28  
يرى ان مغفرة من عندك يعني مخصوصة تخصني بها او انها لا تناول الا بهذا الدعاء يقول ابن تيمية لا ليس هذا هو المراد قال ابن تيمية سنهمن هذا من خلال قول زكريا هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. قال ولم تكن الذرية الطيبة مختصة به - 01:27:48  
الانبياء بل الله يخرج الانبياء من اصلاب الكفار اذا شاء واضح؟ يعني الذرية الطيبة ليست مخصوصة به كلمة من لدنك مثل شباء مثل  
كلمة من عندك واضح حتى حكيم الترمذى كمان ذكرها - 01:28:10

ابن تيمية يقول هل الله اختص الانبياء بالذرية الطيبة؟ لا يمكن ان يكون من ولد الانبياء ما هو فاسق او كافر ويمكن ان يكون من اه  
يعني هؤلاء الانبياء اباوهم يكونوا كفارا. واضح - 01:28:25

وليسوا مخصوصين بذلك. قال ابن تيمية ولكن تمثيته والله اعلم. ابن تيمية سيسيرح هنا قول ابي بكر اغفر لي مغفرة من عندك.  
واضح فيقول ولكن تمثيته والله اعلم يعني قول اغفر لي مغفرة من عندك. انه اذا قال من عندك ومن لدنك كان مطلوبا فعل  
فعل العبد - 01:28:41

فان ما يعطيه الله للعبد على وجهين منه ما يكون بسبب فعله كالرزق او الرزق الذي يرزقه هنا تبقى الرزق الرزق الذي يرزقه  
بكسبه والسيئات التي تغفر له بالحسنات - 01:29:04

المادية او المادية لها والولد الذي يرزقه بالنهاج المعتاد والعلم الذي يناله بالتعلم المعهود والرحمة والرحمة التي يصيبها بالأسباب  
التي يفعلها ومنه ما يعطيه للعبد ولا يحوجه الى السبب الذي ينال به هنا كاتب ينال لأ غلط. الذي ينال به في غالب الامر -  
01:29:22

كما اعطى زكريا الولد مع ان مع امرأته كانت عاقرا. وكان قد بلغ من الكبر عتيما. فهذا الولد وله الله من لدنه. لم يهبه بالأسباب  
المعتادة فان العادة لا تحصل بهذا الولد - 01:29:45

اه فان العادة لا تحصل بهذا الولد. يعني العادة ان لازم يكون هو عنده اسباب الانجاح هو وزوجه وكذلك العلم الذي علمه الخضر من  
لدنها لم يكن بالتعلم المعهود. وكذلك الرحمة الموهوبة. ولهذا قال انك انت الوهاب - 01:30:02

واضح يا شباب؟ نفهم هذه الفكرة ابن تيمية هنا يريد ان يشرح معنى اغفر لي مغفرة من عندك وذكر فائدة كما قلت لكم في رأيي هي  
اخص فوائد هذا الكتاب - 01:30:19

ان ما يعطيه الله لعباده من النعم ومن الارزاق ومن الفهوم والعلم اما ان يكون بسبب من العبد يعني ان العبد بذل فيه شيئا. او ان  
يكون تفضلا من الله وان لم يكن العبد قام بذلك - 01:30:32

مثلا يا شباب اه نتأمل هذه الفكرة في قول الله تبارك وتعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ لو ان مريم مريم عليها السلام ذهبت واشتغلت وذهبت الى السوق واشترت هذه الفاكهة وهذا الطعام يبقى هي بذلك -

01:30:49

السبب وقالت مريم هو من عند الله ثم ذكرت القاعدة العامة لتبين انها ليست مختصة بهذا. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب واضح يا شباب هنالك دعا زكريا ربه. فلما زكريا - 01:31:10

علم ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وان لم تتوفر اسبابه وكان زكريا ليس عنده سبب الانجاح وكانت زوجه عاقل وكان قد بلغ من الكبر لكن فتحت باب الرجاء امامه فقال رب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - 01:31:27

فنادته الملائكة وهذا شباب يبين ان العبد مهما كان فاقدا لاسباب فلابد ان يتوكى على الله وان يخلص الدعاء الى الله. والله كم من شخص بقى سنوات طويلة يرزق الذرية ويرجو رجاء معينا. وليس عنده اسبابه لكنه يرجو ويحاول ان يجتهد قدر الامكان. فيرزقه الله تبارك - 01:31:45

وتعالى ولا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون الله سبحانه وتعالى يرزق العبد او يعطي العبد اما بسبب قام به العبد او تفضلا من الله كما قال المؤمنون ونحن نتربيص بكم ان يصيغكم الله بعذاب من عنده او بآيدينا - 01:32:07

واضح من عنده. وكما قال في بيان كلمة من عندك قال العبد الصالح لموسى عليه السلام فان اتممت عشرة فمن عندك يعني هذا لم تتفق عليه خلاص لو انت اتممت - 01:32:25

يعني اني اريد ان انكحك احدى بناتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج تمن سنوات تشغلى عندي خلاص اتممت عشرة فمن عندك. هذا تفضلا منك يعني. فكلمة من عندك تستعمل في هذا المعنى. يعني ما لم تباشر سببه. واضح - 01:32:39

فابن تيمية بين ان الانسان لو فعل معصية مثلا فيمكن ان يقوم بحسنات تمحو هذا اثر المعصية او يستغفر او يتوب لكن الله قد يتوب عليه وقد يغفر له مغفرة يتفضل بها عليه وان لم يقم بسببها - 01:32:59

وكانه يقول ان ابا بكر قال يا رب وان لم تكن اعمالي يعني تبلغ ان تغفر لي فمن علي وتفضل بمغفرة من عندك فانك انت الغفور الرحيم. يعني كانه يقول انك ترزق من من تشاء بغير حساب - 01:33:15

قال ابن تيمية وقوله مغفرة من عندك اللي هو كاتب مغفرة لا هي مغفرة عشان انت تمشية مع الحديث وقوله مغفرة من عندك لم يقل اه لم يقل من لدنك مغفرة بل من عنده ومن الناس من يفرق بين لدنك وعندك - 01:33:34

وهكذا قد يفرق بين التقديم والتأخير فان لم يكن بينهما فرق فقد يكون المراد اغفر لي مغفرة من عندك لا تصلها باسباب او لا اصلها باسباب. لا من عزائم المغفرة التي يغفر لصاحبها كالحج والجهاد ونحوهما. مما يوجب المغفرة لصاحبها. بل اغفر لي مغفرة تهيب - 01:33:53

لي او تهيبها لي تهيبها لي وتجود بها علي بلا عمل يقتضي تلك المغفرة. والله يا شباب هذا من احسن ما يكون في الشرح ان هو بيفسر المعنى معنى عظيم جدا كان ابو بكر يقول يا رب - 01:34:13

اعمالي ربما لا تبلغ ان تغفر لي وتوبتي واستغفارني لا يبلغ ان تغفر لي فمن علي انت بمغفرة من عنده هذا معنى عظيم جدا هذا الدعاء يا شباب ينبعي للعبد الا يكفي عنه دائمًا يتذكره - 01:34:29

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت الغفور الرحيم. هذا الدعاء جمع كل معاني الخير وكل اصناف الدعاء اول شيء اعتراف العبد بظلمه نفسه - 01:34:45

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ثم بيان انه لا يغفر الذنوب الا الله. وهذه خصيصة في دين الاسلام النصارى كان عندهم القساوسة والرهبان يغفرون لهم ذنبهم الباطل طبعا يأكلون اموال الناس بالباطل - 01:35:01

اغفر لي مغفرة من عنده ويقول اولا اه الاعتراف بالذنب ووصف الحال ظلمت نفسي. والثاني الثناء على الله بانه وحده الذي يغفر والثالث الطلب واخيرا ختم بالثناء على الله انت الغفور الرحيم للحصر. انت الغفور الرحيم - 01:35:17

هذا الدعاء جمع كل معاني الخير اذا يا شباب كلمة من الله او من لدن الله تعني ان الله تفضل بذلك وان لم يكن بسبب من العبد - 01:35:35

كذلك النبوة يا شباب ما هي النبوة تفضل من الله. واضح؟ يقول الله سبحانه وتعالى وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من رب النبوة فضل من الله. يقول الانبياء واتاني رحمة من عنده او اتاني منه رحمة. واضح؟ فكل هذا شباب يؤكد المعنى - 01:35:49

ان من عندك هو تفضل من الله وان لم يباشر العبد سببه قال ومن المعلوم ان الله تعالى قد يغفر الذنوب بالتوبة وقد يغفرها بالحسنات الماحية وقد يغفرها بالمصائب المكفرة - 01:36:06

وقد يغفرها بمجرد استغفار العبد وسؤاله ان يغفر له فهذا المغفرة من عنده فهذا الوجه اذا اقر به اذا اقر به قوله من عندك كان احسن واشبه. يعني لو قلنا ان كلمة من عندك معناها تتفضل بها علي وتمن بها علي. افضل من تفسير الحكيم الترمذى بانها رحمة تخصني بها - 01:36:20

واضح آآ كان احسن واشبه مما ذكره ذكر يعني الحكيم الترمذى من الاختصاص واما قوله والاشياء كلها من عندي فيقال للاشياء وجهين فيقال ان المفروض ان بقى - 01:36:44

كلمة وجهين هنا هتكون منصوبة هتكون اسم ان. فيقال ان للاشياء وجها منها ما جعل سببا من العبد يوفيه عليه يعني تصور كده انت لك عند واحد فلوس - 01:37:02

فليك مثلا عنده الف جنيه مثلا فرحت راح جوة مديك الالف جنيه. انت لك عنده الف جنيه اداك الالف جنيه وزودك خمسين جنيه. انت بتقول الخمسين جنيه من عنده. يعني من غير ما يكون حقي. يعني هذه ليست حقي - 01:37:16

لكن لو انا اشتغلت عند شخص وكان في اليومية بتاعتي مثلا مئة جنيه بقى انا كده خدت حقي. هذا ليس من عندك لا يمن علي بها لكن لو انا اشتغلت عنده واداني ميت جنيه وبعدين اداني عشرين جنيه زيادة بقى هادي ايه من عند لم لم ابذل سببها واضح يا شباب؟ طيب - 01:37:32

قال منها ما اه جعل سببا من العبد يوفيه عليه ومنها ما يفعله بدون ذلك السبب بل اجابة لسؤاله واحسانا اليه قال واستعمال لفظ من عندك في هذا المعنى هو المناسب دون تخصيص بعد بعض الناس دون بعض - 01:37:49

يعني هو يقول ان هذا اولى من تفسير الحكيم الترمذى. فان قوله من عندك دلالته على الاول ابين. ولهذا يقول الرجل لما يطلبه اعطي من عندك نطلب منه بغير سبب بخلاف ما يطلبه من الحقوق التي عليك الدين والنفقة فانه لا يقال من عندك. يعني انت تقول لشخص - 01:38:05

لما تيجي تقول لشخص ادينني حقي ادينني من عندك. لكن لو انت عايز منه مسلا حاجة يعني يمن بها عليك تقول من عندك والله تعالى وان كان الخلق لا يجيبنا لا يجيبون عليه شيئا فهو قد كتب على نفسه الرحمة وحرم الظلم على نفسه واجب بوعده ما يجب لمن وعده - 01:38:23

هذا هو ايه فهذا قد يصير واجبا بحكم ايجابه وعدي بخلاف ما لم يكن كذلك ابن تيمية يقول ان الله يوجب على نفسه ما شاء يحرم على نفسه ما يشاء يحق على نفسه ما يشاء يكتب على نفسه ما يشاء - 01:38:42

لعلمه ولحكمته تبارك وتعالى كما ان الله يعني حق عليه ان يدخل يا من كان موحدا الجنة. كما في حديث معاذ فهذا حق على الله احقه الله على نفسه وليس حق ايجاب من العبد ان العبد يستحق ذلك وانما هو تفضل من الله تبارك وتعالى كما قال يعني - 01:38:56

كذلك آآ كذلك حقا علينا ان ننجي المؤمنين او وكان حقا علينا نصر المؤمنين او كتب ربكم على نفسه الرحمة. كذلك الله حرم على نفسه الظلم خالف استعمال لفظ من عندك في هذا هو شبيهه باستعماله فيما يطلب من الناس من الاحسان ذو المعاوظات - 01:39:17

او ايضا اه فقوله يعني يريد ان يقول ان استعمال لفظ من عندك اشبه بذلك. اللي هو ان ينفضل به الناس بغير حق من السائل او بغير حق للسائل. ايضا فقول من عندك يراد به ان تكون مغفرة تجود بها انت علي لا تحوجني فيها الى خلفك. ولا تحتاج الى احد -

يشفع او او يستغفر لي. يشفع في او يستغفر لي هذا يا شباب هذا الكلام والله والله من اروع ما يمكن ان يقال ويريد ان يفسر كلمة من عندك تفسيرا بديعا بديعا حقا - 01:39:58

الاول يا رب وان كانت اعمالي لا تبلغ ان تغفر لي فمن علي بمغفرة والمعنى الثاني العظيم. يا رب لا تحوجني في مغفرة ذنبي الى شخص يشفع لي او الى داع يدعولي او الى مستغفر يغفر لي. يا رب لا تجعل بيني وبينك في مغفرة ذنبي احدا. الله والله هذا معنى عظيم جدا - 01:40:14

من التوحيد من الایمان من الاخلاص الا يذل العبد في شيء يناله الا يحوجك الله الى مذلة او الى مهانة. انظر الى النصارى في في القرون الوسطى او في اواخر القرون الوسطى - 01:40:39

لما كان يقف الانسان النصراني امام القسيس ويعترف بذنبه ويكشف نفسه ويفضح نفسه. ثم يسألة ان يغفر له او ان يذهب شخص الى حتى في الاسلام يذهب شخص يقول ادعولي او استغفر لي. هذا جيد لكنه ليس الكمال - 01:40:54

انما الكمال الا يحوجك الله في مغفرة الذنب ولا يحوجك في التوبة او في الاستغفار الى احد وكأن هنا المعنى صار معنيين الاول من علي بمغفرة من عندك تتفضل بها - 01:41:10

والثاني لا تحوجني لاحد يشفع لي او يستغفر لي فمن علي انت بها ولا تحجعل بيني وبينك من عبادك احدا والله معاني عظيمة جدا قال واستعمال لفظك من عندك في مثل هذا معروف. كما في حديث توبة كعب ابن مالك يعني رضي الله عنه. لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولادتك - 01:41:26

منذ ولادتك امك فقلت يا رسول الله امن عند الله او من عندك؟ قال بل من عند الله واضح؟ فاخبروا ان الله تاب عليه من عنده. كل هذا استدلال لأن كلمة من عندك او من لدنك او من الله يتفضل من الله - 01:41:48

وان لم يقم العبد بأسباب ذلك قال وكيل الوجهين قول مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب ولد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله؟ هذا يعني هو من عند الله ما تراه من الرزق من عند الله - 01:42:04

لكن الله لم يخصني به قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هذا ليس خاصا بي. هنالك دعا زكريا ربه انها تفكر زكريا في ان الله يمن على العبد وان لم يبلغ العبد الاسباب - 01:42:20

وهنا دعا زكريا وقال رب لي من لدنك يعني يا رب وان لم يكن عندي اسباب الانجاح يتفضل علي فانك سميع الدعاء وانك انت الوهاب خلاص؟ فلما كان الرزق لم يأتي به بشر آآيسعى آآ فيه السعي المفروض يسعى نزود الالف اللينة. يسعى فيه السعي المعتاد - 01:42:36

قالت هو من عند الله. جاءني من عند الله لم اسعى انا فيه. وان كان كل الرزق من عند الله فهذه المعاني وما يناسبها هي التي يشهد لها استعمال هذا اللفظ. ابن تيمية يقول - 01:42:59

انا فسرت كلمة من عندك في الوحي وهذا عظيم جدا يا شباب ان تأتي الى اللفظ الذي ت يريد ان تفسره فتجمع يعني كل موارده في الوحي حينها ستتبين الدالة. وهل له دالة واحدة او اكثر - 01:43:09

ان اللفظ الواحد ممكن ان يكون له دالة واحدة او اكثر من دالة. مثلا لفظ امة يمكن ان يأتي بمعنى مدة زمنية وقال الذي نجا منها والذكر بعد امة واضح؟ ممكن يأتي بمعنى طائفة من الناس وجد عليه امة من الناس يسكن. ممكن ان يأتي بمعنى الملة انا وجدنا ابانا على ملة. ويمكن ان يأتي بمعنى - 01:43:25

امام سيدنا ابراهيم كان امة. واضح. لكن هناك الفاظ يمكن ان يكون لها دالة واحدة ابن تيمية يريد ان يقول ان كلمة من عندك يعني معناها الاشياء التي يهبهها الله للعبد وان لم يكن عند العبد اسبابها - 01:43:47

ابن تيمية سيختم الكتاب الان ويقول وان قال قائل كذلك كلام الحكيم الترمذى على مثل هذا وانه اراد بالتفصيص ما يناسب هذا كان قوله محتملا. او محتملا. يقول ابن تيمية - 01:44:01

ممکن ممکن تفسیر الحکیم الترمذی خصني بر حمّة او مغفرة من عندك ممکن يكون مقبول وان كان ابن تیمیة لا يرضاه لكن ابن تیمیة احتمله فرق يعني القول الذي ترده له درجات يمكن ان يكون ظاهر البطلان يمكن ان يكون محتمل الصواب والخطأ ويمكن ان يكون -

01:44:15

مقبولًا. واضح قال ابن تیمیة وقد قال عمر احمل کلام اخیک على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه والله اعلم الله اعلم بك کلمة ابن تیمیة الراجل بتاع الانابیب وهو لو حد عایز انابیب يا شباب - 01:44:34

يعني يتصل نبعتها له ابن تیمیة هنا يقول الواجب علينا ان نحاول ان نلتمس المعانی الصحیحة ما امکن من کلام المتكلم. لكن لاحظ اه حتى يأتيك ما يغلبك منه. يعني لا يصح - 01:44:50

ان يكون اللفظ واضح او الجملة واضحة في البطلان والخطأ. ثم تتكلف انت في تصحیحها. لكن اذا كانت محتملة لهذا ومحتملة لهذا يعني انت حاول ان تحمل کلام اخیک على احسنه. وابن تیمیة من احسن من فعل هذا الامر - 01:45:05

يأتي الى مقالات والله واضح في البطلان لكن يحاول ان يلتمس منها وجها صحيحا ثم يبین اللفظ الشرعي له ابن تیمیة له قول آا عظیم جدا يمكن ان نختتم به الكتاب - 01:45:23

قال ابن تیمیة في مجموع الفتاوى من اعظم التقصیر نسبة الخطأ الى متكلم مع امكان تصحیح کلامه يعني اذا كان المتكلم تكلم بكلام يحتمل منه معنی باطلًا ومعنى صحيحا نحمله على المعنی الصحيح الى ان يأتي ما يناقض ذلك - 01:45:36

واضح يا شباب وبهذا نكون قد ختمنا آا الكتاب ونسأل الله سبحانه وتعالى القبول. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا مغفرة من عنده انه هو الغفور الرحيم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا - 01:45:55

كما سمعنا وقد اخترت ان تكون بدايتنا في قراءة الکتب يعني مع اه باب اعمال القلوب وباب اخلاص العبادة. والحديث عن الايمان والحديث عن اه شعب الايمان. يعني لعلی ولشعوري بنقص الايمان وبضعف الايمان. يعني عند الجميع - 01:46:10

فاخترت ان تكون هذه الکتب يعني كما قلت لكم يعني نضرب اکثر من عصفور بحجر منها ان احنا قرأتنا تراث ابن تیمیة فهمنا شرح الحديث ومنها ان احنا ذكرنا انفسنا بهذه المعانی الجميلة. التي يعترف فيها الانسان بانه ظلم نفسه ظلما كثیرا. نتذکر الحقوق والواجبات - 01:46:30

علینا نطلب من الله تبارک وتعالى المغفرة نحاول ان نسعی في البعد عما لا يرضي الله ونجهد في طلب معالی الامور وطلب العبادات التي اه يحبها الله تبارک وتعالى انتهي هذا الكتاب ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا - 01:46:48

وان يغفر لنا ان اخطأنا آا الواجب الشباب والواجب ده فرض ان شاء الله لمن يريد ان يكمل يعني او لمن يريد ان يرى ثمرة ذلك. الواجب ان يقرأ الكتاب مرة واحدة على الاقل - 01:47:07

وان يستخرج من الكتاب واحد موضوعات الكتاب اتنین اهم المسائل. الموضوع يا شباب مسلا موضوع عصمة الانبياء. موضوع ظلم العبد نفسه. هذا موضوع. واضح يا شباب آا تحت عصمة الانبياء في مسائل منها عصمة الاولیاء منها العصمة من الذنب منها العصمة من الخطأ دي اسمها مسائل - 01:47:19

نذكر آا الموضوعات واهم المسائل واهم المقاصد والفوائد الحدیثیة والفوائد العقدیة والفوائد التفسیریة والقواعد. وتذکر بقى الكلمات الجميلة نرجو من الشباب احنا هنا خد اجازة شباب يومین ارجو ان في اليومین تقرأ الكتاب قصیر جدا وصغیر يعني ما يحتاجش مجھود - 01:47:39

وارجو من الله يعني ان يكون الشباب استفادوا او حاولت ان انا اقرب لهم شيئا من العلم او شيئا من تراث الامام ابن تیمیة ونسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح - 01:47:58

آا اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدیر ربی اني ظلمت نفسي ظلما كثیرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انک انت الغفور الرحيم - 01:48:11 والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. وموعدنا ان شاء الله يعني بعد يومین. آا هيكون مع كتابی شرح منظومة لغة المحدث. للشيخ

طارق عوض يعني نهي الكتاب ثم نرجع مرة اخرى الى دروس اه تراث الامام ابن تيمية وسيكون اول كتاب معنا - 01:48:27  
اول كتاب معنا هو تفسير آآ ابن تيمية لقول يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهكذا يعني نسير في  
كتاب في الحديث مع كتاب من ابن تيمية او كتاب ابن تيمية - 01:48:45 -  
اه شعرت ان هذه الطريقة شوية افضل من الطريقة ان احنا نمسك باب واحد فقط. اه لان بعض الناس ممكناً يصيبه الملل جراكم الله  
خيراً وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله - 01:49:00